اتحاد المهندسين الزراعيين العرب
الأمـانـة العـامـة
دمشق - ص.ب : ٣٨٠٠
هاتف : ٣٣٣٥٨٥٢
فاكس : ٣٣٣٩٢٢٧

المؤتمر الفني الدوري العشرين للاتحاد
التكامل العربي في مجال
التنمية الريفية المستدامة
لتحقيق الأمن الغذائي العربي

جمعية الدريكيش لإحياء تربية دودة الحرير وصناعة الحرير الطبيعي في منطقة الدريكيش

اعداد
المهندسة سميرة صبح

وزارة الزراعة والاصلاح الزراعي – المركز الوطني للسياسات الزراعية
الجمهورية العربية السورية

دمشق : 24 - 26 /5/ 2015

الجمهورية العربية السورية
وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي

NAPC

المركز الوطني للسياسات الزراعية

ورقة عمل (رقم 47)

جمعية الدريكيش لإحياء تربية دودة الحرير وصناعة الحرير الطبيعي في منطقة الدريكيش، محافظة طرطوس، سورية

المهندسة سميرة صبح

قسم التنمية الريفية
المركز الوطني للسياسات الزراعية

كلمة شكر

أتوجه بامتناني العميق للعاملين في دائرة الحرير وفي مركز حاموش رسلان لتفقيس وحضانة وتربية دودة الحرير في طرطوس لما قدموه من مساعدة وتسهيلات للأنشطة البحثية المطلوبة.

كما أتوجه بالشكر لكل من مدير المركز الوطني للسياسات الزراعية ولمديرية الموارد البشرية والإرشاد ومديرية الزراعة بطرطوس لتقديمهم الدعم اللازم لتنفيذ العمل ومساهمتهم في هذا البحث.

وأخيراً، إلى جميع من تمت مقابلتهم في قرية بمنة لهم مني الشكر الكبير للحفاوة الكبيرة التي قوبلت بها حيث أخص بالشكر أعضاء جمعية إحياء تربية دودة الحرير وصناعة الحرير الطبيعي في الدريكيش والذين لولا تعاونهم لما تمكنت من الحصول على البيانات المطلوبة.

الفهرس

كلمة شكر 3
الفهرس 5
فهرس الجداول والمخططات 1
ملخص تنفيذي 1
المقدمة 3
1.1. مبررات البحث 3
2.1. لمحة عامة 4
1.2.1 لمحة عامة حول سورية 4
2.2.1. لمحة عامة عن منطقة الدريكيش 5
3.1. مفهوم البحث 6
2. أهداف البحث 7
1.2. الأهداف العامة 7
2.2. الأهداف الخاصة 7
3. المنهجيات المطبقة 8
4. نتائج البحث 9
1.4. نتائج مرحلة الانتقاء (الغربلة) 9
1.1.4 تجربة مدارس مزارعي الزيتون 9
2.1.4. جمعية إعادة إحياء تربية دودة الحرير وصناعة الحرير الطبيعي في قرية دير ماما 9
3.1.4. جمعية إعادة إحياء تربية دودة الحرير وصناعة الحرير الطبيعي في الدريكيش 9
4. معايير اختيار جمعية إعادة إحياء تربية دودة الحرير وصناعة الحرير الطبيعي في الدريكيش 10
2.4. خصائص مرحلة التوصيف 10
1.2.4. وصف منطقة المجموعة المختارة (قرية بمنة) 10
2.2.4. تركيبة المجتمع وقضايا النوع الاجتماعي 13
3.2.4. الملامح المؤسساتية 17
3.4. تحليل أصحاب المنفعة والارتباطات فيما بينهم 18
1.3.4. الارتباط الرأسي 18
2.3.4. الارتباط الأفقي 19
4.4. المثلث المؤسسي 20
5.4. طرق الاتصال والإعلام 22
6.4. تحليل الأثر (أثر السياسات على الزراعة المستدامة والتنمية الريفية) 22
5. الاستنتاجات والتوصيات 24
المراجع 25
الملحقات 26
ملحق-1: قائمة بأسماء مزودي المعلومات الأولية والثانوية 26
الملحق-2: الخصائص العامة لقرية بمنة 27
الملحق-3: النشاطات الزراعية لقرية بمنة 2008 28
الملحق 4: القواعد الناظمة لجمعية الدريكيش 29
الملحق-5: ميزانية المشروع (بالدولار) الدريكيش 33
الملحق-6: ميزانية المشروع (بالدولار) دير ماما 34

ملخص تنفيذي

شهد قطاع الزراعة والبيئة في القرن الماضي تغييرات هامة عديدة أدت إلى زيادة إنتاج المحاصيل، وإدخال الأصناف الجديدة والتكنولوجيات الحديثة والاعتماد الكبير على المدخلات الصناعية وأدى الاستثمار غير المرشد في بعض الحالات إلى استنزاف التربة، تدهور البيئة، تزايد الفقر خاصة في المناطق الريفية لذلك كان لابد من الدعوة إلى تطبيق مجموعة من السلوكيات والإجراءات التي من شأنها وقف الآثار السلبية على البيئة العالمية من أجل الأجيال الحالية والقادمة.

اعتمد مفهوم البحث على تقسيم مرحلة النشاطات البحثية إلى مرحلتين رئيسيتين: مرحلة الانتقاء (الغربلة) حيث تم خلالها البحث عن ثلاث حالات لمجموعات محلية ومرحلة وصف ودراسة المجموعة المختارة من بين ثلاث مجموعات تم لحظها في مرحلة الانتقاء (الغربلة). وبناءً عليه فإن مفهوم البحث مبني على استخدام أدوات تحليل الاقتصاد الاجتماعي والتركيز على أهمية تمييز المؤسسات المحلية التي تعمل بطريقة مستدامة.

الهدف العام للبحث هو فهم الروابط الأفقية بين المؤسسات المحلية وتأثيرها على استراتيجيات سبل المعيشة، وفهم الصلات الرأسية بين "المؤسسات" المحلية والمؤسسات التي تقع في مستوى أعلى من المؤسسات المحلية، والسياسات والعمليات، وتأثيرها على استراتيجيات سبل العيش. أما الهدف الخاص له فهو تقييم قدرات المؤسسات المحلية موضع الدراسة ومعرفتهم في مجال تربية دودة القز وصلاتها مع المؤسسات المحلية وغيرها من المؤسسات الخارجية في مجال الزراعة المستدامة والتنمية الريفية. تم تبني منهجية تحليل سبل العيش في هذا البحث من أجل تحليل الروابط بين المؤسسات المحلية والمنظمات الخارجية وأثرها على التنمية الريفية وسبل معيشة الأسر، وإدارة الموارد الطبيعية. كما تم استخدام الأدوات التالية في جمع البيانات والمعلومات: التقييم الريفي التشاركي، التقييم الريفي السريع، المقابلة شبه المنظمة، إضافةً لقائمة أسئلة وجهت للأسر الأعضاء بالجمعية.

تم تطبيق معايير فنية واجتماعية لاختيار المجموعات الثلاث المحلية القائمة وهي: جمعية الدريكيش لإحياء تربية دودة الحرير وصناعة الحرير الطبيعي، جمعية دير ماما (التي تقوم بنفس نشاطات جمعية الدريكيش ولها نفس الأهداف) ومدرسة مزارعي الزيتون. بعد تطبيق معايير فنية واجتماعية (أن تكون النشاطات التي تمارسها المجموعة صديقة للبيئة، فعالة اقتصادياً، مقبولة اجتماعياً) وبناء على المعايير السابقة الذكر فقد تم اختيار جمعية الدريكيش، موضوع الدراسة.

يبلغ العدد الكلي لأعضاء جمعية الدريكيش 15 عضواً منهم 7 أعضاء حصلوا على قروض ويقومون بعملية التربية في حين الأعضاء الثمانية الباقين يخضعون لدورات تدريبية على كيفية تربية دودة الحرير وهم في قائمة الانتظار لاستلام القروض. من خلال تحليل أصحاب المنفعة والصلات الرأسية والأفقية فيما بينهم، ترتبط المجموعة المحلية رأسياً أولاً مع مركز حاموش رسلان لتحضين وتفقيس دودة الحرير ودائرة الحرير في حين ترتبط أفقياً مع الفرقة الحزبية والجمعية الخيرية و المرشد الزراعي. تحليل المثلث المؤسسي للجمعية، تمثل وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي من خلال دائرة الحرير، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي الجهات الداعمة للمجموعة المحلية. في حين تمثل دائرة الحرير ومديرية زراعة طرطوس من خلال مركز حاموش رسلان للتحضين والتربية، الجهة التي توفر الخدمات والتسهيلات للجمعية المدروسة أما الطرف الثالث للمثلث يمثل أعضاء الجمعية أي الفئة المستهدفة للجمعية

المحلية آثاراً إيجابية بيئية وزراعية (من خلال زيادة أشجار التوت، انخفاض استخدام المدخلات الصناعية، وحفظ مياه الري من الهدر)، واجتماعية (متانة العلاقات الاجتماعية بين الأعضاء)، واقتصادية (حيث بلغ العائد المالي لقاء تربية علبة واحدة من بيوض دودة الحرير ولعروة واحدة ولمدة 20 يوم 8450 ليرة سورية)

المقدمة

1.1.مبررات البحث

شهد قطاع الزراعة والبيئة في القرن الماضي تغييرات هامة عديدة أدت إلى نتائج إيجابية وسلبية في آن معاً. النتائج الإيجابية هي: زيادة إنتاج المحاصيل من خلال التوسع في نطاق الأراضي غير الزراعية، إدخال الأصناف الجديدة والتكنولوجيات الحديثة ؛ وزيادة المدخلات لتحسين الإنتاج. ومع ذلك ، فقد أسفرت تلك التغيرات عن نتائج سلبية مثل: استنزاف التربة، تدهور البيئة، تزايد الفقر خاصة في المناطق الريفية في البلدان النامية، وظاهرة الاحتباس الحراري والتغيرات المناخية. لذلك كان لابد من الدعوة إلى تطبيق مجموعة من السلوكيات والإجراءات التي من شأنها وقف الآثار السلبية على البيئة العالمية مثل تحسين الاستفادة من المدخلات الزراعية ، الإدارة الجيدة للموارد الطبيعية، وقف التلوث الذي يؤثر على صحة الإنسان، خلق فرص عمل جديدة للفقراء وخاصة سكان الريف، التخفيف من حدة الفقر، واعتماد الزراعة المستدامة من أجل الأجيال الحالية والقادمة. بناء على ذلك وخلال العقدين الماضيين، تم إيلاء قدر كبير من الاهتمام لمسألة حماية وسلامة البيئة العالمية والنظام التنموي. وبناءً على ما تقدم، فقد نصت الأجندة 21 لمؤتمر ريو دي جانيرو المنعقد في عام 1992 الفصل 14 على ما يلي:

"يجب إجراء تعديلات هامة للسياسات الزراعية والبيئية ، والاقتصاد الكلي ، على كلا الصعيدين الوطني والدولي، في البلدان المتقدمة والبلدان النامية، لتهيئة الظروف من أجل الزراعة المستدامة والتنمية الريفية) وكان الهدف الرئيسي لذلك المفهوم هو زيادة المواد الغذائية وإنتاجها بطريقة مستدامة وتعزيز الأمن الغذائي. وستشمل هذه المبادرات التعليم، والاستفادة من الحوافز الاقتصادية وتطوير تكنولوجيات جديدة ومناسبة، وبالتالي ضمان إمدادات مستقرة من الناحية الغذائية الكافية، والوصول إلى تلك الإمدادات من خلال الفئات الضعيفة، والإنتاج للأسواق والعمالة وتوليد الدخل للتخفيف من وطأة الفقر و إدارة الموارد الطبيعية وحماية البيئة ".

وفقا للبيان السابق، تم الطلب من كل الحكومات أن تقوم بتوفير مجموعة من الإجراءات مثل: إنتاج حزمة عريضة من الخدمات، الحد من العوامل الخارجية السلبية، وإشراك المجتمعات المحلية في إدارة الموارد الطبيعية. في الواقع، تم إحداث عدد من المؤسسات بهدف دعم الفقراء الذين تضرروا من المؤسسات القائمة نظرا لإغفالهم من قبل تلك المؤسسات وبالتالي من أجل تحليل المؤسسات المحلية وسبل المعيشة، من المهم فهم الروابط بين المؤسسات المحلية والخارجية، حيث في كثير من الحالات، تكون استراتيجيات الفئات المختلفة متكاملة وتكون المنفعة متبادلة، بينما في بعض الحالات قد تكشف عن مصالح متضاربة (Local Institutions and Livelihood- Guidelines for Analysis, N. Messer, & Ph Townsley, 2003).

2.1. لمحة عامة

1.2.1 لمحة عامة حول سورية

تقع سورية في جنوب غرب أسيا يحدها من الغرب البحر الأبيض المتوسط ومن الشمال تركيا ومن الشرق العراق ومن الجنوب الأردن وفلسطين(الشكل1). تبلغ المساحة الكلية 18.52 مليون هكتار حيث تشكل المساحة القابلة للزراعة 30% من تلك إجمالي المساحة في حين المساحة المتبقية عبارة عن بادية وأراضٍ غير قابلة للزراعة وغابات. تُقسم سورية جغرافياً إلى أربع مناطق أساسية وهي: المنطقة الساحلية، المنطقة الجبلية، المنطقة الداخلية، ومنطقة السهول والبادية. من جانب آخر، يتميز القطر بخمس مناطق زراعية -بيئية (حيث تُدعى أيضاً بمناطق الاستقرار) وذلك حسب معدل الهطول المطري السنوي. كما تُقسم سورية إلى ست مناطق حسب النظم الزراعية والموارد المائية الموجودة والنماذج المحصولية والخصائص الاجتماعية الاقتصادية لكل منطقة (النظم الزراعية، المركز الوطني للسياسات الزراعية، 2006).

المخطط.1: خريطة سورية

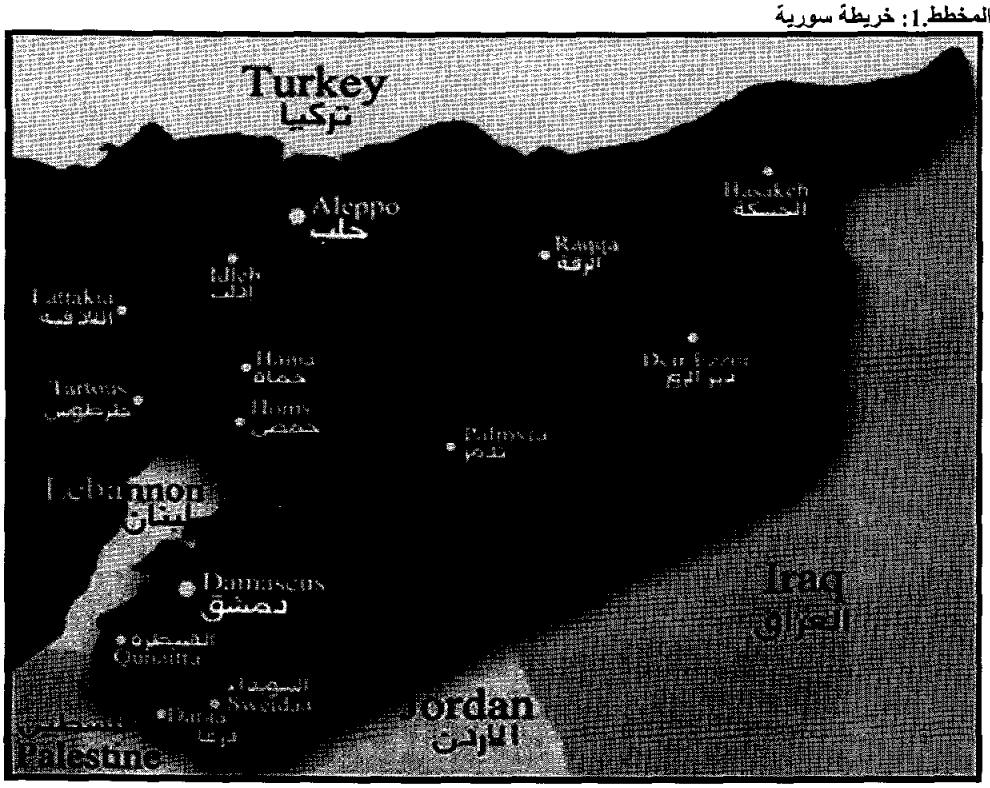

المصدر: المكتب المركزي للإحصاء

يُقدر عدد سكان سورية بحوالي 22,331 مليون نسمة (لغاية 2008/1/1، المكتب المركزي للإحصاء، 2009)، وبمعدل نمو سنوي يُقدر بـ 2.4% ومن المتوقع أن ينخفض مستقبلاً، كما بلغت نسبة الحضر 53% في نهاية عام 2008 (المجموعة الإحصائية 2008).

تطور الاقتصاد السوري بشكل تدريجي باتجاه التحرر والاعتماد على قوى السوق والاندماج في نظم الاقتصاد العالمي حيث تسارع ذلك الإصلاح على كافة المستويات في أواخر التسعينات وارتبطت بمجموعة من الإجراءات الأساسية مثل: تحسين وتطوير استثمارات القطاع الخاص وتحديث إدارات القطاع العام والتفاوض بشكل فعال وتنفيذ اتفاقيات التجارة الإقليمية والثنائية. لقد أثرت تلك التغيرات على كافة القطاعات الاقتصادية بما فيها القطاع الزراعي وتحولت الأهداف العامة للتدخلات الحكومية من سياسة الاكتفاء الذاتي إلى اعتماد سياسة الأمن الغذائي والاعتماد المستدام على الذات (المركز الوطني للسياسات الزراعية، 2008 ، ص7).

فيما يتعلق بنسبة مساهمة كل قطاع من الناتج المحلي الإجمالي، تشير بيانات المكتب المركزي للإحصاء بأن نسبة مشاركة قطاع الصناعة والتعدين يأتي في المرتبة الأولى من الناتج المحلي الإجمالي (36%) في حين بلغت نسبة مساهمة القطاع الزراعي (17%) للعام 2007 مما يعكس أهمية القطاع الزراعي في الاقتصاد السوري كما بلغت نسبة مساهمة قطاع التجارة 15%) يليها قطاع النقل والاتصالات (10%) وقطاع الخدمات الحكومية (9%) والبناء والتشييد (7%). (المكتب المركزي للإحصاء، 2008).

2.2.1. لمحة عامة عن منطقة الدريكيش

تقع منطقة الدريكيش في سلسلة الجبال الساحلية وتحديداً في الجزء الشرقي من محافظة طرطوس حيث تتبع إدارياً لهذه المحافظة. تبعد مدينة الدريكيش عن مدينة طرطوس 38 كم (الشكل.2) حيث تعتبر منطقة الدريكيش واحدة من أقدم المصايف الجبلية في سورية بسبب موقعها في قلب سلسلة الجبال الساحلية، وتتميز بالمناظر الخلابة والينابيع المعدنية التي تنبع من سفح الجبل البازلتي الذي ساهم في تأسيس معمل لتعبئة المياه المعدنية في هذه المنطقة. ترتفع منطقة الدريكيش حوالي 550 متراً عن سطح البحر، كما تتميز هذه المنطقة بوجود الغابات الكثيفة والشاسعة وبالأماكن الأثرية المنتشرة داخل المدينة وحولها.

تقع هذه المنطقة في النظام الزراعي رقم 2 والذي يتصف بما يلي: انتشار الهضاب والجبال، ارتفاع المعدل السنوي للهطول المطري، شتاء بارد ودرجات حرارة معتدلة في الصيف، وبالزراعة البعلية المناسبة لزراعة الحبوب والمحاصيل الشتوية حيث التربة الملائمة. التي تتميز هذه المنطقة بخصائص أخرى مثل ارتفاع نسبة التعليم بغية إيجاد فرص أكبر للعمل خارج القطاع الزراعي (المركز الوطني للسياسات الزراعية، 2008). يوجد في منطقة الدريكيش 10 وحدات إرشادية و 77 قرية. يبلغ عدد سكان المنطقة 94698 نسمة ويبلغ عدد الأسر 16591 أسرة بمتوسط قدره 7 أفراد. تبلغ المساحة الكلية للمنطقة 19521 هكتار ومتوسط الحيازة حوالي 0.17 هكتار (وزارة الزراعة، 2009).

إن وعورة الأراضي والظروف المناخية الزراعية ساهمت في أن يسود صغار المزارعين في النظام الزراعي المعتمد على زراعة الأشجار المثمرة المنتشرة زراعتها في منطقة المتوسط. يعتبر الزيتون المحصول الرئيسي بسبب قلة سماكة التربة وانخفاض خصوبتها والملائمة لزراعة هذا النوع من الأشجار. إضافة للزيتون، هناك التفاح والكرز والخوخ والأشجار المثمرة الأخرى والتبغ حيث يعتبر من أهم المحاصيل الإستراتيجية. إلى جانب النشاطات الزراعية، تساهم النشاطات غير الزراعية أيضاً في تأمين مصادر أخرى للدخل. أما فيما يتعلق بميزان استعمال الأراضي، تشكل الأراضي القابلة للزراعة 78%، المحاصيل المروية 0.02%، الأشجار المروية 8.30%،

الأراضي غير المزروعة 0.07%، المراعي 0.01% والغابات 7.31% من المساحة الكلية (قاعدة بيانات الإرشاد الزراعي ، 2009).

تتألف غالبية سكان الريف من الأسر الفقيرة ومتوسطة الدخل (اللذين يشكلون 60% و 30% من مجموع الأسر على التوالي) ويعتمدون في مصادر رزقهم على النشاطات غير الزراعية للتخفيف من الفقر وتحقيق الأمن الغذائي. وللوصول لذلك الهدف نرى أن % من السكان قد تحولوا من العمل بالزراعة إلى العمل بالتجارة والوظائف الحكومية والمهن الأخرى (المركز الوطني للسياسات الزراعية، 2008).

المخطط 2: خريطة منطقة الدريكيش

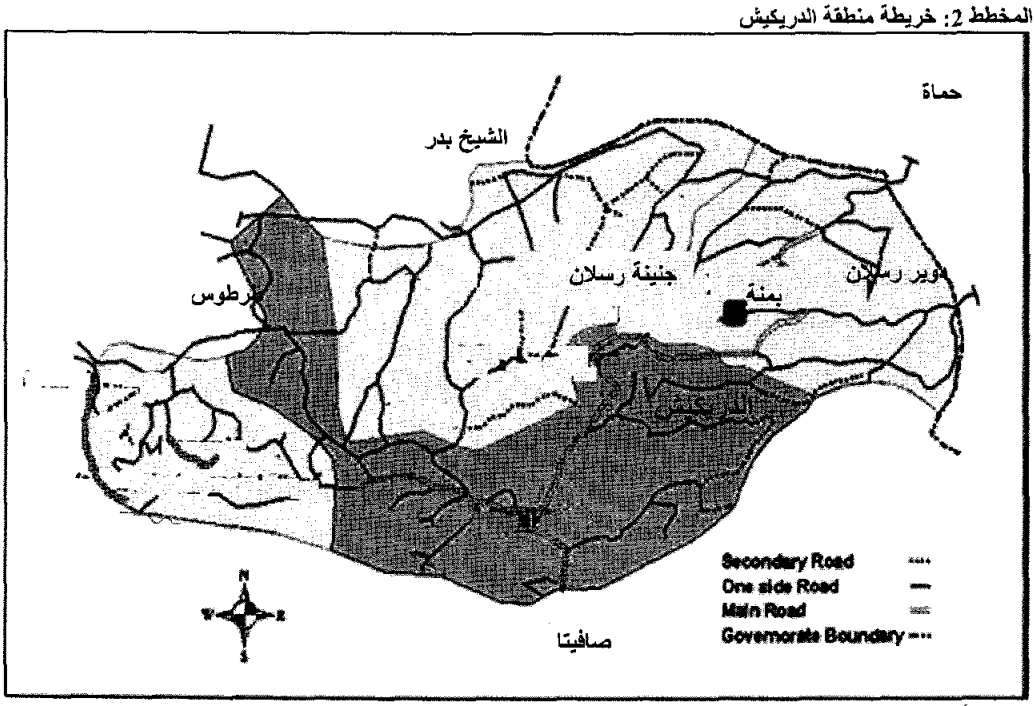

المصدر: أطلس مصور الخرائط في سورية, 2000

3.1. مفهوم البحث

تم تقسيم مرحلة النشاطات البحثية إلى مرحلتين رئيسيتين: الأولى مرحلة الانتقاء (الغربلة) حيث تم خلالها البحث عن ثلاث مجموعات محلية ناجحة بينما خصصت المرحلة الثانية لوصف ودراسة المجموعة المختارة للدراسة والتي تم اختيارها من بين ثلاث مجموعات تم لحظها في مرحلة الانتقاء (الغربلة). وبناءً عليه فإن مفهوم البحث مبني على استخدام أدوات تحليل الاقتصاد الاجتماعي والتركيز على أهمية تمييز المؤسسات المحلية التي تعمل بطريقة مستدامة مع الأخذ بعين الاعتبار ضرورة المحافظة على البيئة والموارد الطبيعية ووقف التدهور البيئي وتحسين سبل عيش الفقراء والتركيز على علاقات التعاون والتشارك الجيدة مع المؤسسات الأخرى الخارجية.

2. أهداف البحث

1.2.الأهداف العامة

يهدف هذا البحث إلى فهم الروابط الأفقية بين المؤسسات المحلية وتأثيرها على استراتيجيات سبل المعيشة، وفهم الصلات الرأسية بين "المؤسسات" المحلية والمؤسسات التي تقع في مستوى أعلى من المؤسسات المحلية، والسياسات والهيئات وتأثيرها على استراتيجيات سبل العيش (المؤسسات المحلية وسبل المعيشة، مبادئ توجيهية للتحليل منظمة الأغذية والزراعة، 2003). بالإضافة إلى ذلك، يهدف البحث إلى فهم كيفية عمل المجموعة المحلية ضمن سياقات وسياسات مختلفة، ما هي المؤسسات الخارجية التي تعمل مع المؤسسة المحلية، ما هو تأثير العمل الجماعي على سبل عيش السكان في المناطق الريفية، ما هي التحديات وما هي الفرص المتاحة لهم لحماية بيئتهم ووجودهم من أجل تعزيز الزراعة المستدامة.

2.2.الأهداف الخاصة

الهدف الخاص لهذه الدراسة هو تقييم قدرات المؤسسات المحلية موضع الدراسة ومعرفتهم في مجال تربية دودة القز وصلاتها مع المؤسسات المحلية الأخرى وغيرها من المؤسسات الخارجية في مجال الزراعة المستدامة والتنمية الريفية. علاوة على ذلك، تحديد العوامل الاجتماعية والاقتصادية التي أدت إلى تقلص أعداد تلك المؤسسات من جهة أو ما هي الممارسات المحلية والمؤسسات الموجودة التي تضمن المحافظة على الموارد الطبيعية من جهة ثانية.

لذلك واستنادا إلى توجهات إستراتيجية التنمية الزراعية السورية التي وضعت في عام 2000 والتي تم فيها ذكر سبعة أهداف عامة، اثنين منها تتعلق بالمؤسسات المحلية وقد نصت على: تحسين دخل المنتج، والاستخدام الأمثل وحفظ الموارد الطبيعية.

3. المنهجيات المطبقة

تم الاعتماد في هذا البحث على منهجية سبل المعيشة المستدامة (*SLA*) التي تساعد في فهم وتحليل سبل عيش الفقراء ووضع مكونات سبل معيشة الأسر في إطار لفهم تفاعلها وأهميتها النسبية ضمن واقع معين(*DFID-2001*).

يعتبر هذا البحث أساساً كتمرين يهدف إلى اختبار منهجية لتحليل الروابط بين المؤسسات المحلية والمنظمات الخارجية وأثرها على التنمية الريفية وسبل معيشة الأسر، وإدارة الموارد الطبيعية. ولذلك، فإن النتائج التي تم الحصول عليها من هذه العملية تشير فقط إلى المنطقة التي جرى مسحها بحيث استند تصميم المسح على البيانات المطلوبة واللازمة الواجب جمعها مع الأخذ بعين الاعتبار العناصر الرئيسية التي ينبغي دراستها. العناصر الرئيسية تلك تضم معلومات عامة حول المجتمع وحول الملامح المؤسساتية وسبل معيشة الأسرة والأنشطة والاستراتيجيات، والروابط بين المؤسسات المحلية وسبل المعيشة والاستراتيجيات.

تم استخدام الأدوات التالية في جمع البيانات والمعلومات: التقييم الريفي التشاركي (PRA) ، التقييم الريفي السريع (RRA)، المقابلة شبه المنظمة، مجموعة نقاش محورية، وقائمة أسئلة موجهة للأسر. تم تنفيذ الأنشطة البحثية من خلال مقابلات أجريت على ثلاث جولات مقابلات مع ذوي الخبرة والمرجعيات الرئيسية على مستوى الوزارة، والمحافظة. في حين تم تنفيذ مسح ميداني وإجراء مقابلات مع أعضاء المؤسسة المحلية على مستوى القرية خلال أربع جولات، أما البيانات الثانوية فقد تم جمعها من خلال القيام بعدة زيارات على مستوى المحافظة والمنطقة خلال مرحلتي الانتقاء (الغربلة) والتوصيف. تم جمع البيانات الثانوية من الجهات التالية:

- الإنترنت
- الدراسات والتقارير السابقة ذات الصلة؛
- الملاحظة المباشرة من خلال الزيارات الميدانية؛
- مقابلات مع أبرز القادة الريفيين وذوي الخبرة؛
- مخطط موارد القرية ؛
- الرزنامة الفصلية؛
- مخمس الأصول؛
- مدرج فان؛
- المثلث المؤسسي؛
- الاتجاه والخط الزمني، والترتيب الزوجي للأولويات.

4. نتائج البحث

1.4.نتائج مرحلة الانتقاء (الغربلة)

الهدف الرئيسي من هذه المرحلة البحث عن ثلاث مجموعات محلية ناجحة واختيار المجموعة الأكثر تمثيلاً من بين المجموعات الثلاثة. ولتحقيق ذلك، تم تطبيق معايير فنية لانتقاء المجموعات التي تتماشى نشاطاتها مع المعايير الفنية وهي: أن تكون النشاطات التي تقوم بها المجموعة صديقة للبيئة، فعالة اقتصادياً ومقبولة اجتماعياً، إضافة للمعايير الفنية السابقة الذكر، تم اعتماد معايير اجتماعية أخرى وهي: النشاطات التي تؤديها المجموعة يجب أن تكون مقبولة اجتماعياً وقابلة للتطبيق والتكرار في مناطق أخرى وأن تكون متاحة لكافة الفئات الاجتماعية في المجتمع المحلي وبناء على تلك المعايير، تم اختيار المجموعة التي تتوفر فيها الشروط السابقة ودراستها بشكل مفصل في المرحلة التالية وهي مرحلة التوصيف والتحليل. فيما يلي نظرة عامة عن الحالات الثلاث التي استخلاصها في مرحلة الانتقاء.

1.1.4 تجربة مدارس مزارعي الزيتون

بدأت تجربة مدارس المزارعين منذ خمس سنوات في سوريا مع وجود تجارب مماثلة لهذا النوع من التجارب وهي المجموعات المحلية التي كانت تسمى الحقول الإرشادية. تقع مدارس المزارعين هذه في منطقة الدريكيش وتشرف عليها وحدة إرشاد المقلع، وتقع في قرية جبل تخلة. تبلغ مساحة الحقل 0.4 هكتار. المحصول الرئيسي الزيتون ويبلغ عدد المزارعين أعضاء المدرسة 15 مزارع. يتم دعم هذه المدرسة فنياً من قبل المرشد الزراعي، في حين تقوم وزارة الزراعة بتقديم الدعم المادي مثل الأسمدة وبعض المدخلات الزراعية. قاعدة هذه المدرسة هي أن كل سنة واحد من أعضاء المدرسة الآخرين يمكن أن يكون حقله مجال التجربة التي ستطبق فيه كل التقنيات الزراعيات الجديدة.

2.1.4.جمعية إعادة إحياء تربية دودة الحرير وصناعة الحرير الطبيعي في قرية دير ماما

أنشئت الجمعية الفلاحية التعاونية في عام 1978 حيث بلغ عدد أعضائها 136 عضو. يبلغ مجموع عدد السكان قرية دير ماما/ 6800/نسمة بينما يبلغ عدد مربي دودة الحرير / 10 / مربين ومن المتوقع أن يزداد العدد ليصل إلى 25 مربي بعد الحصول على منحة برنامج الأمم المتحدة الإنمائي. يبلغ عدد أشجار التوت / 8400 / شجرة كما من المتوقع أن تتوسع المساحة المزروعة بأشجار التوت لتشمل عشرات الهكتارات بوجود حوافز تشجيعية على التوسع في هذه التربية . يبلغ الحساب الجاري للجمعية / 53083 /ليرة سورية.

3.1.4.جمعية إعادة إحياء تربية دودة الحرير وصناعة الحرير الطبيعي في الدريكيش

سميت الجمعية باسم المجمع السكاني أو القرية المحدث بها في حال اشتراك أكثر من تجمع سكاني أو مزرعة أو .....الخ في تأسيس الجمعية. تم تشكيل الجمعية من أعضاء الرابطة النسائية التي تأسست في عام 1970 ويبلغ

عدد أعضاء هذه الرابطة 150 عضواً على مستوى المنطقة ككل (تجمع قرى كرفس – رجام الجرد – بقعو). يبلغ عدد سكان التجمع / 5500 / نسمة وعدد مربي دودة الحرير حالياً 7 مربين وفي حال تقديم المنحة يزداد عدد المربين إلى / 25 / مربي قابلة للزيادة مستقبلاً, الحساب الجاري للرابطة / 5000 / ل.س , عدد أشجار التوت / 24000 / شجرة . يهدف الصندوق إلى تنمية وتطوير العمل لمربي دودة الحرير والعاملين في الصناعات الحرفية لخيوط الحرير.

4.معايير اختيار جمعية إعادة إحياء تربية دودة الحرير وصناعة الحرير الطبيعي في الدريكيش

تم الاعتماد على ثلاث عوامل أساسية في اختيار جمعية الدريكيش لإعادة إحياء تربية دودة الحرير وصناعة الحرير الطبيعي وهي:

- ***مبررات بيئية***: تعتبر عملية تربية دودة الحرير من أنظف النشاطات الزراعية لأنها لا تضر بالبيئة بسبب عاملين أساسيين: الأول، لا تحتاج شجرة التوت لاستخدام الكيماويات والعامل الثاني هو أن شجرة التوت تعمل على تنظيف الجو من العديد من المواد الضارة.
- ***مبررات اقتصادية***: تساهم عملية إعادة إحياء تربية دودة الحرير في تحسين دخل المزارع وبالتالي تحسين الوضع الاقتصادي لسكان الريف.
- ***مبررات اجتماعية***: يساهم هذا النوع من الأنشطة في توفير فرص عمل للعاطلين عن العمل في المنطقة وإلى استقرار سكان الريف ووقف الهجرة من الريف إلى المدن.

بالإضافة للمعايير المذكورة سابقاً، تم اعتماد معايير أخرى كون النشاطات التي تقوم بها الجمعية المختارة تحافظ على الموارد الطبيعية والزراعية، قابلة للتطبيق والتكرار بسبب وجود مجموعتين تقوم بنفس النشاطات في القطر، وشاملة لأنها تفسح المجال لانضمام كل من النساء والرجال على حدٍ سواء والشباب والشابات والمسنين وكل فئات المجتمع المحلي.

2.4.خصائص مرحلة التوصيف

بعد اختيار جمعية الدريكيش موضوع الدراسة، تم في هذه المرحلة وضع قائمة بالأسئلة والإجابة عليها من قبل أعضاء الجمعية (7 أعضاء) والمعنيين الأساسيين من أجل وصف ملامح القرية وملامح الجمعية والارتباطات الأفقية والرأسية والمثلث المؤسسي وترتيب الأولويات الزوجية وأثر السياسات على سبل عيش أعضاء الجمعية موضوع الدراسة.

1.2.4 .وصف منطقة المجموعة المختارة (قرية بمنة)

الموارد الطبيعية

<u>الأرض</u>

تقع قرية بمنة (حيث غالبية أعضاء جمعية الدريكيش من هذه القرية) على جبل يرتفع حوالي 650 متر عن سطح البحر محاطة بالأشجار المثمرة مثل الزيتون والتفاح واللوز والرمان والجوز والتوت والأشجار الحراجية الأخرى. يُقصد باسم منة يعني العطاء وهو اسم مشتق من اللغة الآرامية. تبلغ المساحة الكلية للقرية 318 هكتار موزعة على الشكل التالي: المساحة القابلة للزراعة 250.2 هكتار (79%)، المحاصيل المروية 0 هـ (0%)، الأشجار المروية 16 هـ(5%)،

المحاصيل البعلية 12.5 هـ (4%)، الأشجار البعلية 221.8 هـ (70%)، الأراضي غير القابلة للزراعة 48 هـ (15%)، المراعي 1 هـ (0.3%) و الغابات 19 هـ (6%) من المساحة الكلية للقرية (وزارة الزراعة، 2009)

توضح خارطة القرية (الشكل 3) الموارد والمؤسسات الموجودة في القرية. فيما مضى اعتادت العائلات الممتدة على العيش في منزل واحد أو في تجمع سكني واحد بينما في عصرنا الراهن يميل الأزواج والأسر للعيش في مساكن مستقلة والذي أدى إلى تفتت الأراضي وتقلص حجم الحيازة . تصل القرية بالقرى المجاورة ثلاث طرق ، اثنان منها تؤدي إلى قرية دوير رسلان (ناحية) والتي تبعد حوالي 2 كم عن القرية و 17 كم عن مدينة الدريكيش.

المياه

يوجد نهر يمر عبر القرية ويدعى نهر بمنة حيث يوجد عدد من الينابيع داخل وخارج القرية تقوم بتغذية النهر. بالإضافة لذلك، هناك موارد مائية في القرية مثل الآبار الخاصة (والتي يبلغ عددها حوالي 10) بالإضافة لوجود بركة مياه يقوم المزارعون بري مزروعاتهم منها مرة كل 12 يوم.

الغابات

في الحقيقة، انخفضت مساحة الغابات نتيجة للتعديات المتكررة لها. تبلغ المساحة الكلية للغابات في القرية حوالي 19 هكتار مغطاة بأشجار السنديان الطبيعي والدلب.

الشكل 1: مخطط موارد القرية الطبيعية والمؤسسات الموجودة

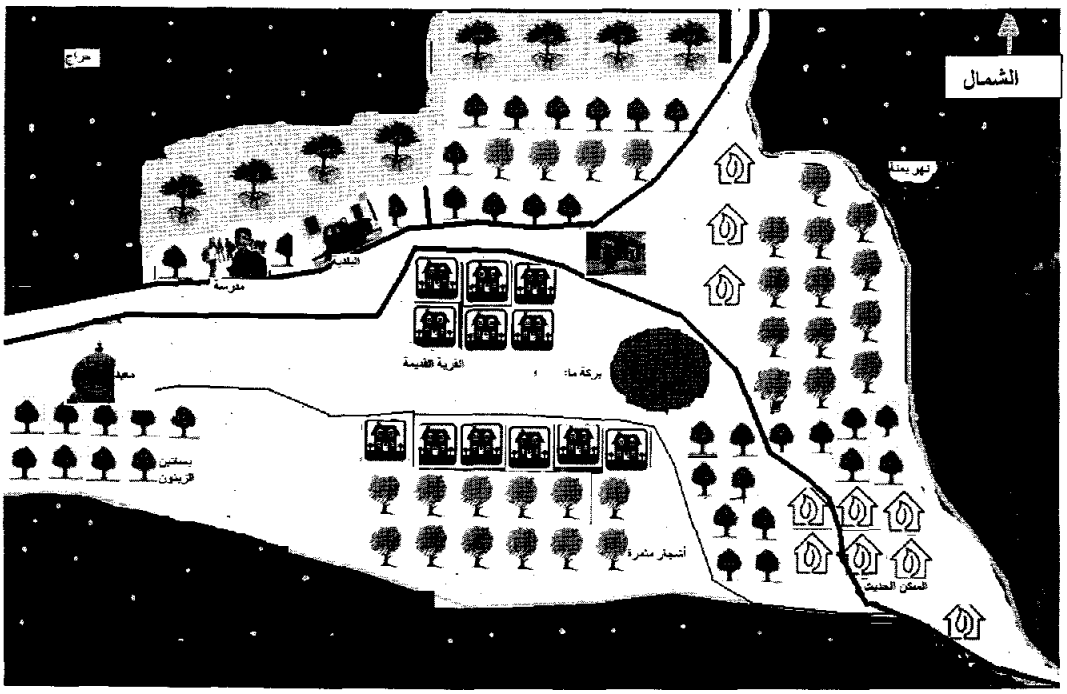

المصدر: المسح الميداني في عام 2009

<u>الثروة الحيوانية</u>

يعتبر عدد رؤوس الحيوانات قليل في هذه القرية نتيجة لارتفاع أسعار الأعلاف ومحدودية المراعي. يوجد في القرية ثلاث مزارع لتربية الدواجن واحدة لتربية الفروج والاثنتان الأخيرتان لتربية الدجاج البياض إلى جانب ذلك، هناك مزرعة لتربية الأبقار الحلوب (الجدول 4 في الملحق 3).

نشاطات وسبل عيش الأسر

يعتمد سكان قرية بمنة بشكل رئيسي في تأمين سبل عيشهم على النشاطات غير الزراعية بسبب عدم إمكانية الاعتماد على الزراعة وحدها في تأمين مستلزمات واحتياجات الأسرة. لذلك فإن غالبية السكان يستمدون دخلهم إما من العمل الحكومي كموظفين أو من العمالة المأجورة في القطاع غير الزراعي وإما من تأسيس مشروعات صغيرة خاصة بهم. المهن السائدة التي يمارسها غالبية الأسر في القرية مهنة الحدادة في حين أنهم يقومون بالنشاطات الزراعية للاستهلاك المنزلي، ويعود السبب في ذلك إلى تفتت الحيازات الزراعية والمساحات المحدودة ونوعية التربة المتوسطة المناسبة لزراعة أشجار الزيتون وبعض الأشجار المثمرة الأخرى. من أجل ذلك، تم تشجيع ودعم السكان على العمل على تربية دودة الحرير من أجل إعادة إحياء تلك النشاطات من جهة، و لدعم سبل العيش في الريف كنشاط زراعي من جهة أخرى. يوضح الشكل(4) الروزنامة الفصلية للنشاطات الزراعية لأعضاء جمعية الدريكيش على مدار العام.

الشكل 2: الروزنامة الفصلية للنشاطات الزراعية لأعضاء جمعية الدريكيش في قرية بمنة

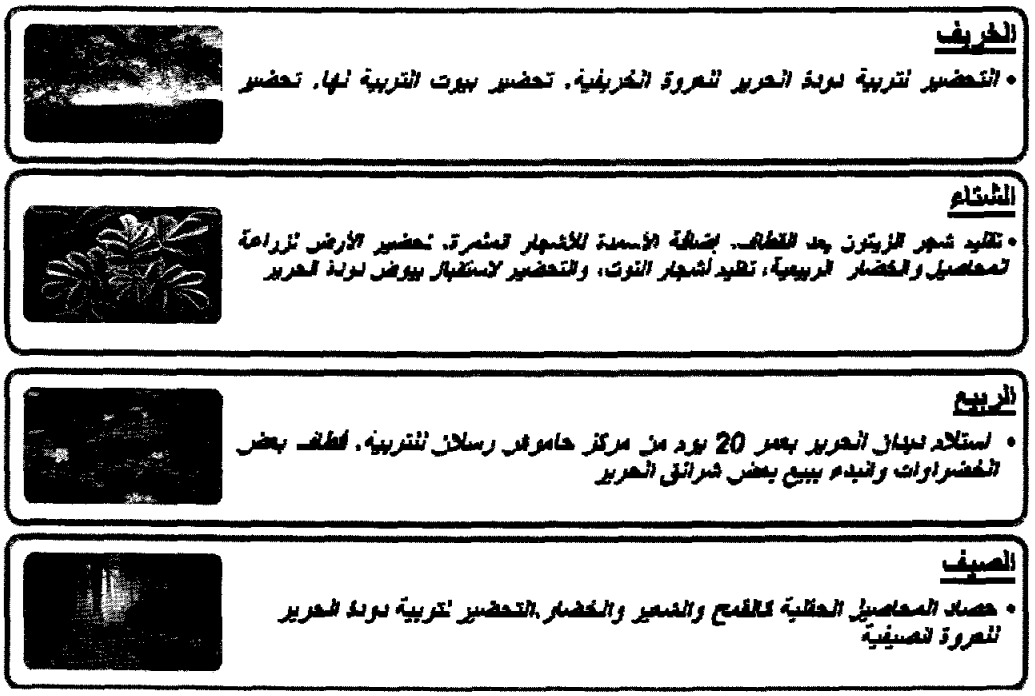

المصدر: المسح الميداني، 2009

2.2.4. تركيبة المجتمع وقضايا النوع الاجتماعي

يبلغ العدد الكلي لسكان القرية 2608 نسمة ويبلغ عدد الأسر 430 أسرة حيث بلغ متوسط حجم الأسرة 6 أفراد، أما نسبة الجنس فهي متساوية تقريباً لكل من الذكور والإناث (49% إناث و51% ذكور) وليس هناك فروقات اجتماعية بين أبناء القرية.

تشارك المرأة بشكل فعال في غالبية النشاطات الاقتصادية وخاصة النشاطات الزراعية حيث تنهض المرأة بـ 75% من العمليات الزراعية. أما فيما يتعلق بمشاركة النساء أعضاء الجمعية موضوع الدراسة، فإن نسبة مشاركة المرأة في عضوية جمعية الدريكيش أعلى من نسبة مشاركة الرجال كما تضطلع النساء بنشاطات دودة الحرير ابتداءً من حضانة البيوض وتربيتها وتغذيتها وانتهاءً بالصناعات اليدوية لخيوط الحرير، في حين يقوم الرجل باستلام القرض من صندوق الجمعية وبالتسجيل على العدد اللازم من علب البيوض في دائرة الحرير في طرطوس ومن ثم جلبها بعد تحضينها وتفقيسها من مركز حاموش رسلان لتربية وتحضين وتفقيس بيوض الحرير وانتهاءً بتشويق الشرانق. علاوة على ذلك، لا تمتلك المرأة أصولاً رأسمالية كالأرض والآلات والمواشي والأصول المالية الأخرى بسبب العادات والتقاليد التي لا تزال سائدة والتي تعيق المرأة من ممارسة حقها في امتلاك عوامل الإنتاج.

المؤسسات والمنظمات المحلية

1.المؤسسات الرسمية

هناك عدد من المؤسسات الرسمية وغير الرسمية الهامة العاملة في القرية والتي تؤثر بشكل أو بآخر على سبل عيش الأسر في القرية على مختلف المستويات. فيما يلي نبذة عن هذه المؤسسات (انظر الملحق 3).

-**دائرة الحرير**: تأسست دائرة الحرير في عام 2004 لأهداف بحوث الحرير حيث تعتبر هذه الدائرة هي الجهة البحثية الوحيدة في القطر التي تعنى بشؤون دودة الحرير . من مهام هذه الدائرة توزيع بيوض دودة الحرير على المربين بناءً على قائمة التسجيل المعلن عنها سابقاً من قبل وزارة الزراعة والتي تقوم هذه الأخيرة بالإعلان لكل مربي دودة الحرير في القطر لمعرفة حجم وعدد علب بيوض الحرير اللازمة من أجل استيرادها الذي يتم عادة من كوريا الشمالية. فعلى المربين أن يضعوا في حساب المصرف التعاوني الزراعي سلفة مالية وقدرها 300 ليرة سورية لكل علبة بيوض قام بالتسجيل عليها . يقوم محاسب جمعية الدريكيش لتربية الحرير بتسجيل أسماء الراغبين بالتربية بعدئذٍ يقوم المربون بالحصول على علب بيوض الحرير بشكل حصري من دائرة الحرير في طرطوس. أما بالنسبة للمربين من خارج محافظة طرطوس، يمكن أن يقوم مندوب عن المربين بهذه العملية من تسجيل أسماء مربي دودة الحرير نيابة عن زملائه. في السابق كانت وزارة الصناعة تقوم بهذه المهمة عبر معمل الحرير والذي توقف عن العمل مؤخراً.

- **مركز حاموش رسلان لتحضين وتربية دودة الحرير**: يقع هذا المركز في قرية حاموش رسلان حيث يبعد عن القرية حوالي 9 كم . يتبع المركز لمديرية زراعة طرطوس (وزارة الزراعة) حيث تأسس هذا المركز في عام 2004 ودخل في مرحلة التشغيل والتربية في عام 2006. تتم في المركز عملية تحضين بيوض دودة الحرير وتربية الديدان لغاية العمر الثالث (حوالي 20 يوم) ثم يتم توزيع تلك الديدان للمربين الذين سبق لهم أن قاموا بتقديم طلبات للحصول على بيوض الحرير سابقاً . يتم الإعلان من قبل وزارة الزراعة، قسم الحرير، للراغبين بالحصول على بيوض الحرير بالتسجيل لدى قسم الحرير بعد أن يتم توقيع الإعلان من قبل السيد وزير الزراعة.

-**البلدية**: تقوم البلدية الموجودة في القرية على توفير الخدمات للقرية مثل: صيانة وتحسين الينابيع، شق الطرقات وإنشاء شبكات الصرف الصحي والتخلص من القمامة.

-**الإرشاد الزراعي**: لا يوجد في القرية وحدة إرشادية إلا أن هناك مرشد زراعي يقوم بتقديم الخدمات الإرشادية للمزارعين في القرية.

-**المختار**: يقتصر دور المختار بمنح وختم الرخص المدنية اللازمة مثل: تسجيل المواليد والوفيات والوثائق المدنية الأخرى اللازمة. لذلك يعتبر دور المختار دور بسيط وحصري.

2. المؤسسات والمنظمات غير الرسمية وغير الحكومية

-***الجمعية التعاونية الفلاحية***: من المفترض أن تقوم هذه لمنظمة بدور هام ومعنوي في القرية ولكن دورها تضاءل جداً في الآونة الأخيرة حيث يقتصر دورها حالياً فقط على تزويد المزارعين ببعض المدخلات الزراعية وبنسبة ضئيلة جداً كالأسمدة وبعض القروض الموسمية (قروض قصيرة ومتوسطة الأجل) .

-***جمعية الدريكيش لإحياء تربية دودة الحرير وصناعة الحرير***: سيتم وصف هذه الجمعية في الفصل المخصص للملامح المؤسسية .

جمعية بهنة الخيرية: تأسست هذه الجمعية في عام 2006 وبعضوية 83 عضواً. تقوم هذه الجمعية بتقديم بعض المساعدات المالية للفقراء والأسر الفقيرة بالقرية والتي تبلغ نسبتها حوالي 10% من مجموع الأسر في القرية. يتم تمويل هذه الجمعيات من خلال جمع التبرعات ورسوم العضوية والتي تقدر بحوالي 300 ليرة سورية لكل عضو منتسب.

3. البنى التحتية

القرية مزودة بمختلف خدمات البنى التحتية حيث يوجد فيها مدرستين ابتدائية وإعدادية يضمهما مبنى واحد. تأسست المدرسة الابتدائية منذ 40 عاماً عندما كان البناء طينياً إلا أن أهالي القرية أعادوا بناءها بأنفسهم من الحجارة والاسمنت وذلك في عام 1972. يعاني تلامذة القرية من بعد مسافة المدرسة عن منازلهم خاصة في فصل الشتاء.
بالنسبة للبنى التحتية الأخرى، الطريق الرئيسي الذي يصل القرية بناحية دوير رسلان ومدينة الدريكيش معبد بالإسفلت بينما الطرق التي تقع داخل القرية وتصل المنازل بأجزاء القرية الأخرى عبارة عن طرق معبدة وممهدة. إلى جانب تلك الطرق، تم شق طريق جديدة في وادي القرية لتمكين المزارعين من الوصول إلى أراضيهم وحقولهم. تفتقر القرية لوجود مركز صحي حيث على الأهالي أن يذهبوا إما للمركز الصحي في مركز ناحية دوير رسلان المجاورة وإما إلى مركز المنطقة في الدريكيش في حالة الطوارئ للحصول على الخدمات الطبية اللازمة. القرية مزودة بشبكة هاتف أرضي بالإضافة لشبكة الهاتف الخلوي.

لمحة تاريخية عن تربية دودة الحرير في القرية

انتشرت زراعة أشجار التوت بشكل كبير في هذه القرية (قبل السبعينات) إلا أن أعدادها انخفضت نتيجة استبدال زراعة التوت بالتفاح في فترة الستينات وبسبب الخدمات الزراعية المكثفة التي تتطلبها هذه الشجرة أدى ذلك إلى أن تحل شجرة الزيتون محل شجرة التفاح. إضافة لذلك، انخفضت إنتاجية الأرض بسبب استخدام الكيماويات والأسمدة الكيماوية إلا أنه وفي نفس الوقت، ازداد الإنتاج بسبب عمليات استصلاح الأراضي وإضافة الأسمدة والحراثة المتكررة للتربة.
قديماً، كان كل منزل في القرية يحتوي على آلة نول لغزل خيوط الحرير. لهذا السبب بدأ الأهالي بالتفكير للعودة إلى تربية دودة الحرير نتيجة عوامل عدة منها: امتلاك الخبرة والمهارة اللازمة، انتشار أشجار التوت في القرية، وللعائد الاقتصادي الناجم عن هكذا نشاط.
في الماضي (قبل إنشاء معمل الحرير التابع لوزارة الصناعة في مدينة الدريكيش) كان المربون يحصلون على بيوض الحرير عن طريق مختار القرية الذي كان بدوره يحصل على البيوض من التجار وبأسعار مرتفعة مقابل ذلك بالرغم من رداءة نوعية تلك البيوض. ولكن مؤخراً وبسبب إنشاء مشروع تربية دودة الحرير الذي قام بتشجيعه وتحفيزه دائرة الحرير والممول من قبل برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، قامت تلك الهيئات بتزويد المربين ببيوض دودة الحرير بأسعار منخفضة.

موارد وأصول الأسرة (مخمس الأصول)

كما نوهنا سابقاً في فصل المنهجيات ، فقد تم تصميم هذا التقرير بناءً على منهجية سبل العيش المستدام كمنهجية متكاملة يمكن من خلالها دراسة استراتيجيات سبل عيش الأسرة حيث يلخص (الشكل 5) مخمس الأصول لأعضاء المجموعة المدروسة).

الموارد البشرية

يبلغ متوسط عدد أفراد الأسرة 6 أفراد حيث يتمتع سكان القرية بصحة جيدة بسبب السياسات الصحية المطبقة في سورية والتي تقوم بتوفير الخدمات الصحية الأساسية واللقاحات الشاملة مجاناً. فيما يتعلق بالتعليم، بالرغم من قلة فرص العمل إلا أن مستوى التعليم بين السكان يعتبر عالياً نوعاً ما وهو أعلى بين صفوف الإناث مقارنة مع الذكور.

الموارد الطبيعية

غالبية الأراضي القابلة للزراعة والتي تعتبر نسبتها ضئيلة مخصصة لزراعة الأشجار الدائمة مثل الزيتون وللمحاصيل الحبية البعلية بالرغم من وجود بعض الأراضي المخصصة للزراعة للاستهلاك المنزلي وللنشاطات غير الزراعية مثل المشاريع السياحية والعمل الحكومي (وظائف)، الحدادة وأعمال التجارة. تعاني القرية من تفتت الحيازة وصغرها (يبلغ متوسط الحيازة 0.1 هكتار فقط). بالإضافة لحجم الأرض فإن نوعية التربة التي يمتلكها المزارعون حمراء خفيفة كلسية فقيرة وصخرية .

الموارد المادية

بالنسبة للموارد المادية تشير البيانات إلى أن هناك ميل لدى سكان ريف طرطوس بشكل عام وفي المنطقة المدروسة بشكل خاص بغض النظر عن الوضع المادي للأسرة إلى امتلاك السلع الأساسية المنزلية ما عدا السيارات بسبب ارتفاع أسعارها وتكلفتها حيث يمتلكها الميسورون فقط من السكان. أما بالنسبة للمياه والكهرباء، يمكن القول بأن مياه الشرب و الطاقة (عدا الحطب والمازوت) منتشرة ومتوفرة للغالبية العظمى من الأسر في القرية.

يعتبر الوصول لوسائط النقل أمر غاية في الأهمية من أجل دعم سبل عيش الأسر في المناطق الريفية إلا أن ذاك الوصول يعتمد على مدى توفر تلك الوسائط وعلى الإمكانات المالية لأفراد الأسرة. وفي هذا السياق، الأسر الميسورة يمكن أن تستخدم السيارة في تنقلاتها في حين أن الأسر الفقيرة تستخدم الباصات الصغيرة وذلك بسبب الفروق في سعر الركوب. من ناحية أخرى، غياب الدراجات الهوائية والاعتماد نسبياً على الدراجات النارية في هذه المنطقة يعود سببه للطبيعة الوعرة في المناطق الجبلية.

الموارد المالية

يعتمد السكان على الموارد المالية لتحقيق أهداف المعيشة والمستمدة بشكل أساسي من النشاطات غير الزراعية. من الملاحظ أن الجمعية المحلية المدروسة تستطيع الوصول بشكل جيد للقروض لأن معدلات الفائدة المفروضة من قبل المصرف الزراعي التعاوني تعتبر ضئيلة (4.5%). كل أعضاء الجمعية المدروسة يملكون أراضي ملكية خاصة كما أنهم استطاعوا أن يحققوا بعض الأرباح من تربية دودة الحرير بالرغم من ضآلتها بسبب حداثة إنشاء تلك الجمعية.

الموارد الاجتماعية

يرتبط أعضاء الجمعية المحلية المدروسة فيما بينهم شبكة جيدة من العلاقات الاجتماعية من جهة ومع باقي أفراد المجتمع من جهة أخرى حيث أنتجت تلك العلاقة إنشاء علاقة قوية لمساعدة بعضهم البعض عند الحاجة. يبين المخطط التالي بأن الموارد الاجتماعية تحسنت بشكل ملموس بعد تأسيس الجمعية المحلية.

الشكل 3: مخمس الأصول

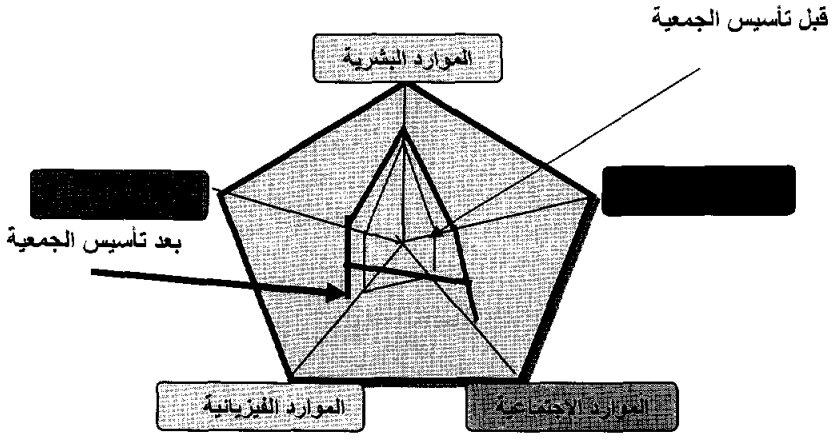

3.2.4. الملامح المؤسساتية

تم رسم الملامح المؤسساتية استناداً على مرجع المؤسسات المحلية وسبل العيش و دليل التحليل لـ نورمان ميسير و فيليب تاونسلي، 2003 وبالتالي فإن وضع الجمعية المحلية المدروسة من الناحية القانونية والشرعية يعتبر قانونياً حيث بنيت الجمعية على الرابطة النسائية الموجودة مسبقاً في الدريكيش وبالتالي لهذه الجمعية صفة قانونية ورسمية ساهم في هذه تأسيس هذه المبادرة كل من وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي والاتحاد العام النسائي وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي.

فيما يتعلق بالمبررات التي أدت لإنشاء هذه الجمعية، نشأت فكرة تأسيس هكذا مجموعة منذ سنين خلت بسبب ازدياد الفقر بين أسر الريف، محدودية مواردهم ، الزراعة لا تستطيع منفردة أن تلبي احتياجات معيشة الأسر، عدم استقرار الإنتاج الزراعي وعدم استقرار الأسعار، انتشار البطالة، انخفاض إنتاجية الزراعة، صغر الحيازة الزراعية وتفتت الحيازة كل تلك الدوافع أدت للتفكير بتأسيس المجموعة المحلية موضوع الدراسة. وبالتالي قام برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وبالتعاون مع وزارة الزراعة بمناقشة موضوع تأسيس مجموعات محلية تقوم بتربية دودة الحرير معتمدين بذلك على الخبرات والمهارات المحلية الموجودة ونتيجة ذلك قام برنامج الأمم المتحدة الإنمائي بمنح مساعدات مالية لكل جمعية (لكل من جمعية الدريكيش وجمعية دير ماما) على شكل قروض دوارة وبفائدة منخفضة (حوالي 50000 دولار أميركي) على أن يتم إعادة دفع القرض لصندوق المجموعة المحلية ذاتها حتى يتمكن عضو آخر من الاستفادة من هذا القرض (الملحق 5).

يبلغ عدد أعضاء الجمعية الكلي 15 عضواً منهم 7 أعضاء حصلوا على قروض ويقومون بعملية التربية في حين الأعضاء الثمانية الباقين يخضعون لدورات تدريبية على كيفية تربية دودة الحرير وهم في قائمة الانتظار لاستلام القروض.

الأهداف العامة للجمعية هي حماية البيئة، مكافحة الفقر و رفع الوعي العام. في حين الأهداف المحددة لها هي:

- التوسع بزراعة أشجار التوت في البيئة المحلية علماً أن هذه الأشجار من النباتات الأصيلة في المنطقة.
- إدخال الأساليب والتقنيات الحديثة في تربية دودة الحرير لتحسين الإنتاج كماً ونوعاً.
- التخفيف من الفقر من خلال تحقيق دخل إضافي للفلاحين وهذا يؤدي إلى استقرارهم في الريف .

- منع استخدام المواد الكيماوية (أسمدة – مبيدات) حيث أن شجرة التوت لا تحتاج إلى استخدام مثل هذه المواد كما هو الحال في الأشجار المثمرة بل يتم استخدام الأسمدة العضوية بدل الكيماوية.
- تنشيط عمل المرأة في الريف كون نشاط تربية دودة الحرير وصناعة الحرير تقوم به النساء غالباً

أما فيما يتعلق بالفئات المستهدفة فهم:

- مربو دودة الحرير من النساء والرجال أو الراغبين في التربية.
- الراغبون بتصنيع منتجات دودة الحرير في مراحل الشرانق وتجهيز خيوط الحرير الطبيعي .
- العاملون في مجال الصناعات الحرفية المعتمدة على خيوط الحرير(سجاد – أقمشة).

المساهمة في الجمعية:

يحق لكل شخص طبيعي تتوافر فيه الشروط التالية المساهمة بالجمعية:

1 – مقيم في القرية.

2 – يعمل في مجال تربية دودة الحرير أو صناعة الحرير الطبيعي أو الراغبين في العمل.

3 – أن يكون لا يشكو من أمراض تمنعه من المساهمة والعمل.

النشاطات التي يقوم بها أعضاء الجمعية حالياً، هناك 7 أعضاء حصلوا على قوض للأغراض التالي:

- 3 أعضاء حصلوا على قروض تربية (حوالي 50000 ليرة سورية لكل مقترض)
- 4 أعضاء حصلوا على قروض لشراء معدات تربية (20000 ليرة سورية لكل مقترض)

هناك 8 أعضاء الذين خضعوا للتدريب على أنشطة تربية دودة الحرير وتم منحهم غراس توت بأسعار مدعومة (حوالي 6 ليرة سورية للغرسة) هم الآن ينتظرون دورهم في الحصول على القروض المستقبلية. خلال العامين الماضيين قام المربون أعضاء الجمعية بتربية دودة الحرير ثلاث عروات بالسنة وهي في الربيع والصيف والخريف. يحصل المربون كما أسلفنا سابقاً على البيوض من دائرة الحرير بأسعار مدعومة أيضاً . في نهاية مرحلة التربية وعند الحصول على الشرانق يقوم المربون ببيع منتجاتهم للصناعيين. تهدف خطة الجمعية المستقبلية إلى مضاعفة هذه الأنشطة من خلال القيام بعمليات التربية على 3-4 عروات بالسنة عن طريق التوسع بزراعة أشجار التوت بالإضافة إلى المشاركة بالمعارض المحلية من أجل تسويق منتجاتها.

3.4. تحليل أصحاب المنفعة والارتباطات فيما بينهم

1.3.4. الارتباط الرأسي

ترتبط المجموعة المحلية موضوع الدراسة بشكل رأسي بقوة أولاً مع مركز حاموش رسلان لتحضين وتربية دودة الحرير. تأتي دائرة الحرير في المرتبة الثانية من حيث قوة الارتباط في حين يأتي الاتحاد العام النسائي في المرتبة التالية وتليها وزارة الزراعة وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي في المرتبة الأخيرة بالتسلسل الهرمي للأهمية.

2.3.4. الارتباط الأفقي

ترتبط المجموعة أفقياً ارتباطاً وثيقاً مع الفرقة الحزبية في القرية يليها الجمعية الخيرية ثم المرشد الزراعي. يوضح المخطط التالي (مدرج فان) أنماط ومستويات الارتباطات والعلاقات بين المجموعة المدروسة والمؤسسات الرسمية وغير الرسمية الأخرى.

الشكل 4: مدرج فان

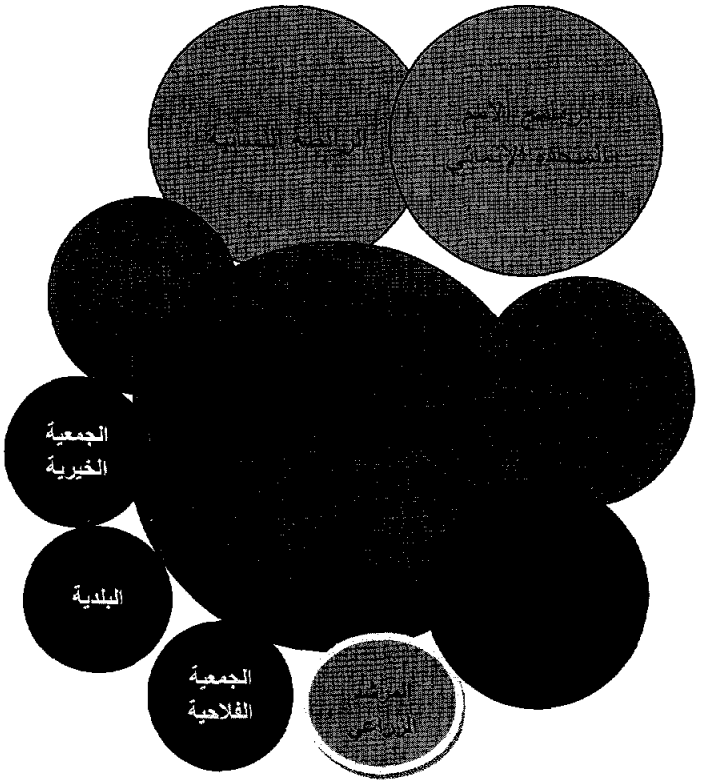

4.4. المثلث المؤسسي

تمثل وزارة الزراعة من خلال دائرة الحرير، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي من خلال دعمها المالي، كما هو واضح في الشكل 7، الجهات الداعمة للجمعية المحلية موضوع الدراسة. في حين تمثل دائرة الحرير ومديرية زراعة طرطوس من خلال مركز حاموش رسلان للتحضين والتربية، الجهة التي توفر الخدمات والتسهيلات للجمعية المدروسة من خلال توفير ما يلي: تقديم المشورة والمعلومات الفنية اللازمة للتربية ، تفقيس وحضانة وتربية دودة الحرير لغاية العمر الثالث، الخدمات الإرشادية، تزويد المربين بعلب البيوض، بيع بيوض دودة الحرير وغراس التوت بأسعار مدعومة، إقامة دورات تدريبية للشباب الراغبين بالقيام بنشاطات تربية دودة الحرير، والتفاوض مع الصناعيين لمساعدة المربين على تسويق منتجاتهم. أما الطرف الثالث في المثلث يمثل الفقراء من أعضاء الجمعية وهم محور الدراسة والممثلين كما يلي: أعضاء المجموعة المحلية، النساء الريفيات، الأسر التي تديرها النساء، الأفراد العاطلين عن العمل وخاصة فئة الشباب والشابات ، والأسر الفقيرة.

الشكل 5: المثلث المؤسسي

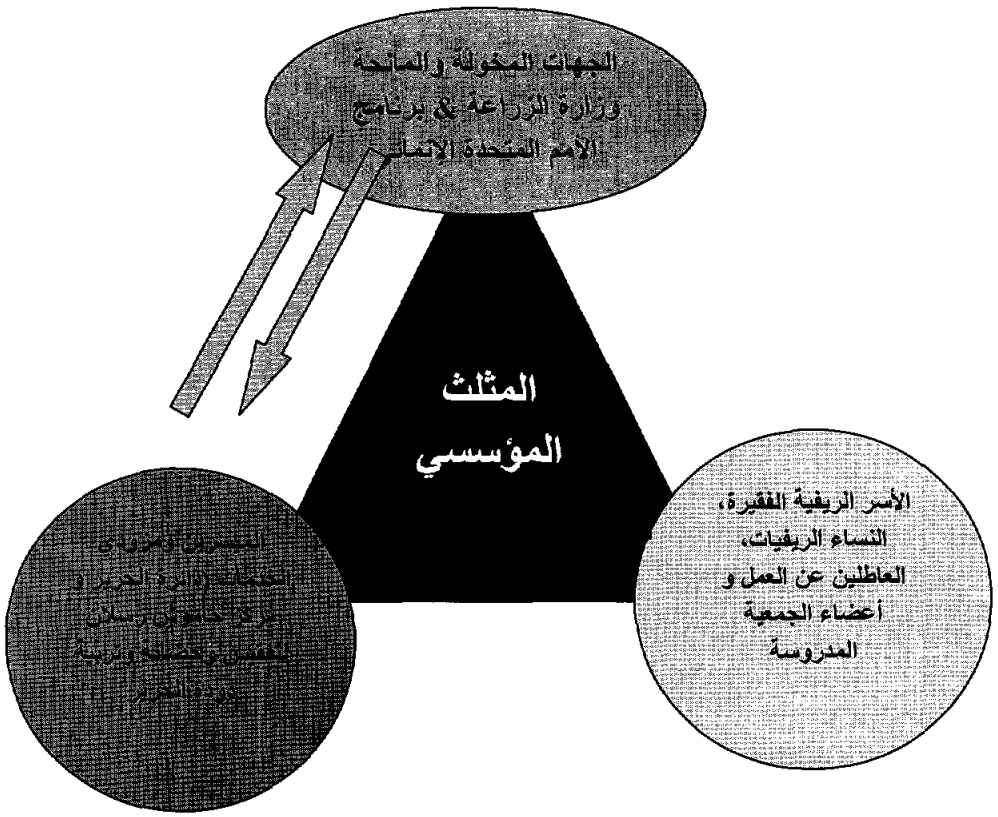

يوضح الشكل السابق بأن هناك علاقة قوية ومباشرة بين المجموعة الميسرة والمجموعة المستفيدة وبنفس الوقت تتشابه تلك العلاقة بين الجهة الداعمة والجهة الميسرة إلا أنه ليس هناك علاقة مباشرة بين الجهة المستفيدة والجهة الداعمة حيث يتم التواصل بين هاتين الجهتين عن طريق الجهة الميسرة والممثلة بدائرة الحرير ومركز حاموش رسلان.

الشكل 6: مراحل عملية تربية دودة الحرير ولعروة واحدة

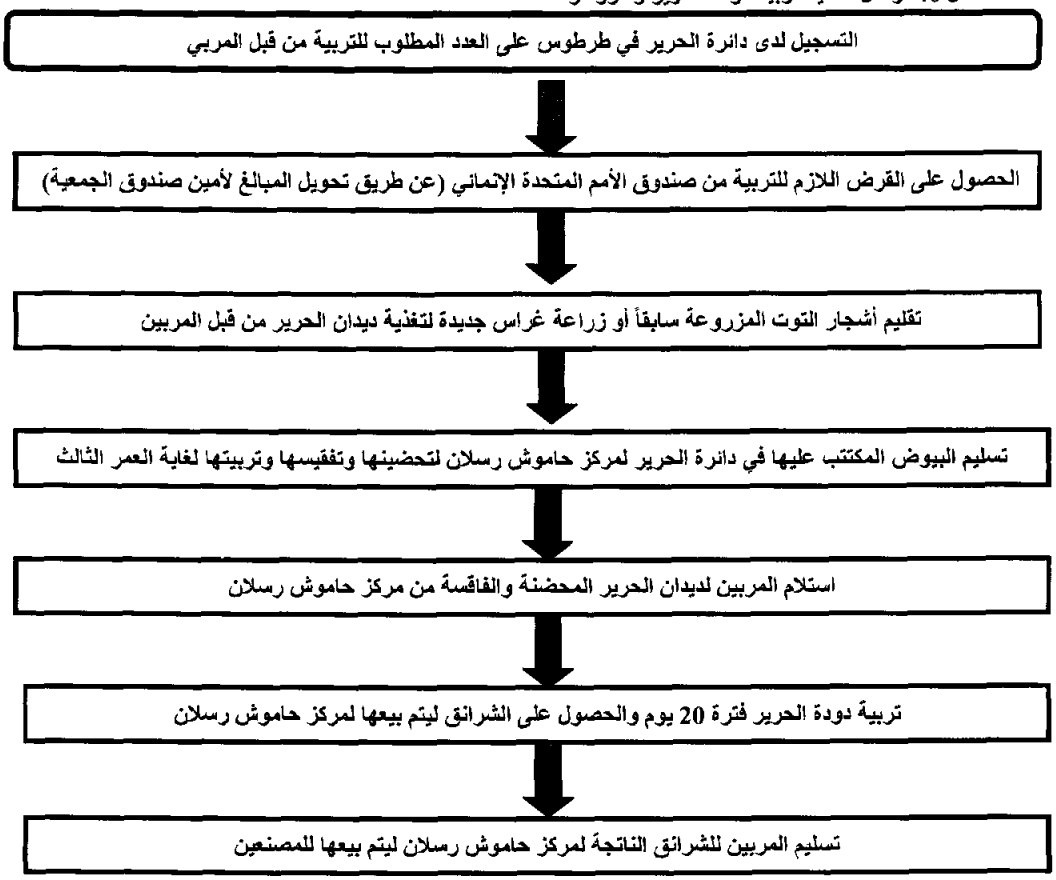

1.4.4. الخط والاتجاه الزمني

بن المسح الميداني أن الاتجاه العام لنشاطات تربية دودة الحرير قد شهدت تغيرات مختلفة خلال مراحل زمنية مختلفة كما هو واضح في الشكل التالي:

الشكل 7: الخط الزمني لعملية تربية دودة الحرير خلال الـ 24 سنة الماضية

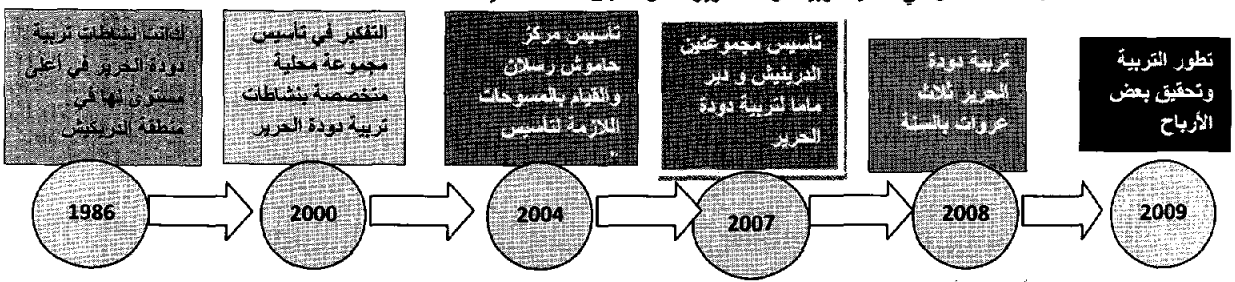

2.4.4. أولويات أصحاب المنفعة

يوضح الشكل التالي ترتيب أولويات المجموعة المحلية المدروسة . الأولوية الأولى بالنسبة لهم كانت ضرورة شق الطرقات في حين تخفيض أسعار الأسمدة أتت في الدرجة الأخيرة من أولوياتهم.

الشكل 8: الأولويات التنموية لأصحاب المنفعة

المشاكل	1. الطرق	2.الافتقار لوجود مركز صحي	3. الافتقار لوجود مدرسة ثانوية	4.الافتقار لوسائط النقل	5. ارتفاع أسعار الأسمدة
1. الطرق					
2. الافتقار لوجود مركز صحي					
3. الافتقار لوجود مدرسة ثانوية					
4. الافتقار لوسائط النقل					
5. ارتفاع أسعار الأسمدة					

5.4. طرق الاتصال والإعلام

قامت المجموعة المحلية بالتعريف عن نشاطاتها بطرق مختلفة من طرق الاتصال مثل: الاتصال بالمعارف والأقارب في القرية، دعوة الأعضاء لحضور الاجتماعات لشرح أهداف الجمعية، الاجتماعات في مناسبات مختلفة في مدينة الدريكيش لمناقشة طرق التوسع في عدد الأعضاء، الاتصال مع نظرائهم في قرية دير ماما (محافظة حماة) عبر الهاتف أو عن طريق دائرة الحرير وطرق الاتصال الشخصية الأخرى مع القرى المجاورة. ومع ذلك فإن عمليات الاتصال والإعلان لا تزال في مراحلها الأولى بسبب حداثة نشوء هذه التجربة بالرغم من شهرة الصيت المنتشر على مستوى المنطقة. بالتالي تتضمن خطة الجمعية المستقبلية التعريف بمنتجاتها من خلال المعارض المحلية والدولية.

6.4. تحليل الأثر (أثر السياسات على الزراعة المستدامة والتنمية الريفية)

1.6.4. السياسات المتعلقة بالمؤسسات المحلية والتنمية الريفية

فيما يتعلق بسياسات الزراعة المستدامة والتنمية الريفية في سورية، تم القيام بعمليات إصلاح للسياسات الموجهة للفقراء وذلك من خلال إستراتيجية التنمية الزراعية السورية والتي تتضمن أهداف الزراعة المستدامة والتنمية الريفية والتي تهدف بشكل رئيسي إلى: "زيادة مساهمة الزراعة في الناتج الإجمالي المحلي، التوسع في المساحات المزروعة عن طريق زيادة كل من الزراعة المروية والبعلية ، الاستخدام الأمثل وحفظ الموارد الطبيعية، الاكتفاء الذاتي من الأغذية الثابتة، إدخال التقنيات الحديثة، تعزيز التصنيع الزراعي والنشاطات التسويقية مما يزيد من الحصة الوطنية للقيمة المضافة بالإضافة لزيادة حجم الصادرات".

بناءً على ما تقدم، فقد شجعت السياسات الوطنية على إنشاء المؤسسات المحلية في المناطق الريفية عن طريق توفير الدعم الفني والدعم المالي لها من خلال بيع غراس التوت بأسعار زهيدة وإقامة مراكز للتفقيس والتحضين لبيوض دودة الحرير مجاناً للمربين في الجمعية المدروسة.

2.6.4. السياسات المتعلقة بمساواة وعدالة النوع الاجتماعي

فيما يخص السياسات المتعلقة بالمرأة وقضايا النوع الاجتماعي ، بالرغم من أن غالبية القوانين والتشريعات في سورية لا تفرق بين الرجل والمرأة إلا أن الأعراف الاجتماعية السائدة لا تزال تعيق المرأة من الدخول إلى المجالات العامة والاقتصادية والسياسية والوصول الميسر لتلك المجالات. بالنسبة لحالة المجموعة المدروسة، تتمتع المرأة بحقوق مساوية للرجل في الوصول للتعليم والتدريب المتعلق بتربية دودة الحرير ولبعض الصناعات المنزلية والغذائية والدورات المتعلقة بأنشطة توليد الدخل . إلا أن الفجوة تتسع بين الرجل والمرأة في السيطرة على أصول رأس المال والوصول لأسواق الإقراض ولمواقع اتخاذ القرار، وبالتالي، لا يزال التمييز بينهما يؤثر سلباً على وضع المرأة وخاصة في المناطق الريفية بالرغم من الجهود المبذولة من قبل الحكومة في سبيل تقدم وتطوير المرأة حيث تم التوقيع على عدد من الاتفاقيات والمعاهدات الدولية المتعلقة بالمساواة والعدالة بين الجنسين ورفع الحيف عن المرأة وضرورة ممارسة دورها الفعال في بناء الأسرة والمجتمع وإزالة كافة أشكال التمييز ضد المرأة ووضع الخطط والاستراتيجيات الوطنية الهادفة لتحسين وتطوير وضع المرأة في القطر.

3.6.4. تأثير الجمعية المحلية على الزراعة المستدامة والتنمية الريفية

هناك تأثير إيجابي ملموس للجمعية المحلية على البيئة والموارد الطبيعية من خلال ما يلي:

- زيادة عدد أشجار التوت (حيث تم زراعة 5000 غرسة توت في مساحة 2.5 دونم)
- انخفاض استخدام المدخلات الصناعية كون شجرة التوت لا تحتاج للأسمدة الكيماوية ومواد المكافحة
- حفظ مياه الري من الهدر كون زراعة شجرة التوت بعلية

أما فيما يتعلق بتأثير الجمعية على الموارد الاجتماعية والبشرية، أصبح أعضاء الجمعية من نساء ورجال أكثر فعالية ونشاط في الحياة الاجتماعية حيث يتمتع الأعضاء بعلاقات اجتماعية متينة من أجل مواجهة أي طارئ أو صدمة غير متوقعة. بالإضافة لذلك، فقد أصبح لدى كافة الأعضاء خبرة ومهارة حول عمليات ونشاطات تربية دودة الحرير نتيجة لإتباعهم عدد من الدورات التدريبية حول هذا الموضوع. أما أثر الجمعية على الوضع المالي والاقتصادي للأعضاء، فإن الجدول التالي يبين العوائد الإجمالية من تربية علبة واحدة من بيوض دودة الحرير ولعروة واحدة فقط علماً أن تكلفة العمالة غير محسوبة كون العمالة أسرية بحتة وتتم في أوقات الفراغ ولا حاجة لعمالة مؤجرة للقيام بهذا النشاط.

الشكل 9: تكاليف وعوائد تربية علبة واحدة من بيوض دودة الحرير ولعروة واحدة فقط

عدد علب البيض	**1**
ثمن علبة البيض/ل.س	**300**
إنتاجية العلبة من الشرانق/كغ	**35**
المساحة اللازمة من أشجار التوت لتغذية علبة واحدة من البيوض/هكتار	**0.05**
عدد أيام العمل اللازمة/يوم	**20**
سعر مبيع 1 كغ من الشرانق/ل.س	**250**
إجمالي العوائد/ل.س	**8750**
الربح الصافي/ل.س	**8450**

المصدر: معدة التقرير، 2009

5. الاستنتاجات والتوصيات

اشتهرت سورية منذ القدم بتربية دودة الحرير بشكل عام وفي المناطق الساحلية بشكل خاص. وبناءً على تلك الحقيقة تم اختيار جمعية الدريكيش لإعادة إحياء تربية دودة الحرير والصناعة الحرير الطبيعي مع الأخذ بعين الاعتبار الأثر البيئي والاقتصادي والاجتماعي لتلك الجمعية على الزراعة المستدامة والتنمية الريفية. بدأت تلك الجمعية نشاطاتها الفعلية في عام 2007 مدعومة من قبل وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي. ينتمي للجمعية الفقراء والنساء الريفيات والعاطلين عن العمل والأسر التي تديرها امرأة. يقوم الأعضاء بتربية دودة الحرير 3 مرات في السنة حيث يحصلون على البيوض من وزارة الزراعة من خلال دائرة الحرير.

بالرغم من أن تربية دودة الحرير لم تدر أرباحاً كبيرة بعد، إلا أن لها أثراً إيجابياً كبيراً على سبل عيش الأسر وعلى الموارد الطبيعية ومن المتوقع أن تتطور تلك النشاطات مستقبلاً. لذلك ومن أجل إعادة إحياء هذه النشاطات هناك عدد من الإجراءات يجب القيام بها وهي: أولاً: التوسع بزراعة أشجار التوت وتربية دودة الحرير للاستفادة من الدعم المقدم لها من الحكومة أو من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي. ثانياً، العمل على إنشاء مراكز تفقيس وحضانة للبيوض إضافية (كتلك الموجودة في حاموش رسلان) من أجل تزويد المربين بخدمات تفقيس وتحضين البيوض وإعطاء المربين الدعم اللازم (إما مادي أو عيني). ثالثاً: الارتقاء بالحرير الطبيعي السوري في السواق المحلية والعالمية من أجل:

- تشجيع الأسر الريفية الفقيرة على القيام بمثل هذه الأنشطة لدعم وسائل معيشتهم كون هكذا أنشطة ستساهم في تخفيف تدهور الأرض والتدهور البيئي.
- بما أن النساء الريفيات يشاركن بقوة في نشاطات تربية دودة الحرير، يجب العمل على تقديم الدعم الفني والمالي من أجل تحسين ظروف معيشتهن من جهة ومن أجل الحفاظ على هذا الإرث الوطني من جهة ثانية.
- أن تعمل السياسات الحكومية الموجهة للفقراء على تعزيز قدرات الفقراء ومؤسساتهم وذلك للتأثير الكبير للمؤسسات ذات الصلة على تخفيف الفقر.
- إعادة إحياء الصناعات التقليدية الموروثة التي تعتبر ثروة وطنية بالإضافة لتوفير فرص عمل للأسر الفقيرة ومكافحة البطالة.
- تشجيع المزارعين على زراعة أشجار التوت لإنتاج الشرانق للحصول على خيوط الحرير الخام.
- بما أن تربية دودة الحرير في سورية لا تزال تعتمد الطرق التقليدية والوسائل القديمة والتي تسبب في رداءة النوعية والكمية، هناك ضرورة وحاجة لتطوير وتحسين تقنيات التربية بأساليب حديثة.

باختصار، من أجل تحقيق أهداف الزراعة المستدامة والتنمية الريفية، يجب القيام بعدد من الإجراءات والسياسات مثل: تطوير السياسات التي تمكن الفقراء وخاصة النساء من الوصول للموارد الإنتاجية والأسواق والتقنيات الحديثة والخدمات المالية وغيرها من الخدمات.

المراجع

كتب وتقارير

- *تطوير قطاع الحرير وإنتاجه في مناطق مشروع التنمية الزراعية في المنطقة الوسطى و الساحلية، دمشق، سورية، 2000*
- *إنتاج الحرير كنشاط مولد للدخل للنساء الريفيات، مشروع التنمية الزراعية في المنطقة والساحلية، دمشق، سورية، 2000*
- *المكتب المركزي للإحصاء، المجموعة الإحصائية للعامين 2008-2009، دمشق، سورية*
- *قسم التنمية العالمي، 1999، دليل سبل العيش*
- *المركز الوطني للسياسات الزراعية، 2006، مراجعة نصف الفترة لإستراتيجية التنمية الزراعية في سورية، دمشق، سورية (انكليزي، عربي)*
- *المركز الوطني للسياسات الزراعية، 2008،دراسة النشاطات غير الزراعية في المناطق الريفية، دمشق، سورية (انكليزي، عربي)*

الأقراص المضغوطة

- *معهد باري للزراعات المتوسطية، 2009، دليل نشاطات التعليم البحثي*
- *نورمان ميسير و فيليب تونسلي، 2003،دليل تحليل المؤسسات المحلية وسبل العيش، قسم التنمية الريفية، منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة، روما*
- *برنامج تحليل النوع الاجتماعي وتحليل الاقتصاد الاجتماعي (سياجا)، كتيب الحقل ، منظمة الأغذية والزراعة، 2201*
- *ويليم كريتشلي و الآنسة سابينا دي بريما، كانون الأول 2008، تأليف دورة بحثية، الإرشاد والإبداع في استدامة إدارة الأرض*

مواقع الانترنت

ريما الأطرش، 1996، الحرير في سورية، الوضع التاريخي والفني والاجتماعي والواقع الراهن لقطاع الحرير في سورية، دمشق، سورية،منشورات وزارة الثقافة:
http://www.rimalattrache.com/show_static.php?Id=3

الملحقات

ملحق-1: قائمة بأسماء مزودي المعلومات الأولية والثانوية

الوزارة	المديرية	اسم مزود المعلومات الأولية	المنصب	المطبوعات والنشرات
على المستوى المركزي (وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي)	مديرية الموارد البشرية والإرشاد	د: محمد عبد الله	مدير الموارد البشرية والإرشاد	الإحصاء الزراعي
	المركز الوطني للسياسات الزراعية	م: عطية الهندي	مدير المركز الوطني للسياسات الزراعية	دراسة النظم الزراعية ودراسة النشاطات غير الزراعية في المناطق الريفية
	مديرية وقاية النبات، دائرة الحرير	معين سليمان	رئيس دائرة الحرير	نشرة حول تربية دودة الحرير
	مديرية وقاية النبات، دائرة الحرير	م: نزيهة السيد	نائب رئيس دائرة الحرير	مرافقة في المسح الميداني
	مشروع تنمية المنطقة			دراستين حول قطاع الحرير وإنتاج الحرير في سورية كنشاط مولد للدخل للنساء الريفيات
المكتب المركزي للإحصاء	المكتب المركزي للإحصاء		المجموعة الإحصائية 2008	
مديرية زراعة طرطوس	دائرة الموارد البشرية والإرشاد	مدحت قريطم	رئيس دائرة الإرشاد	برنامج المارد (قاعدة بيانات) الإرشاد
	مركز حاموش رسلان لتفقيس وحضانة وتربية دودة الحرير	عباس يونس	مهندس في المركز	زيارة حقلية ومقابلات
		يحي عمران	مهندس في المركز	زيارة حقلية ومقابلات
منطقة الدريكيش	الاتحاد النسائي	السيدة إلهام سليمان	رئيسة الجمعية المدروسة	مقابلات
قرية بمنة	الجمعية المحلية المدروسة	السيد عدنان قضيبان	أمين صندوق الجمعية	مصدر المعلومات الأولية
	الفرقة الحزبية		أمين الفرقة الحزبية في القرية	مزود المعلومات الأولية
	الجمعية الخيرية	محمود عمور	رئيس الجمعية الخيرية في القرية	لمحة تاريخية عن القرية
	البلدية	فهيم نادر	رئيس البلدية	الخدمات المقدمة من البلدية
	المختار	أحمد حسين أبو علي		وضع وهيئة القرية

المصدر: المسح الميداني، 2009

الملحق-2: الخصائص العامة لقرية بمنة

الخصائص الحيوية الفيزيائية	
المساحة (هكتار)	318
الملامح الطبيعية	جبلية مغطاة بأشجار الزيتون والحراج
متوسط الحيازة	0.96 ha
الارتفاع عن سطح البحر	650 m
معدل الهطول المطري(ملم\سنة)	1300
المصادر الرئيسية للمياه	الأمطار للزراعات البعلية (الأشجار والمحاصيل الحقلية)، نهر بمنة يعبر القرية، شبكة ري حكومية لمياه الشرب، وعدد من الآبار الخاصة.
نوع التربة السائد	حمراء خفيفة، كلسية ، فقيرة ومحجرة
ميزان استخدام الأراضي (%)	المساحة المزروعة: 250 هكتار مقسمة كما يلي: محاصيل بعلية: 12.5 هكتار، أشجار بعلية: 221.8 هكتار، محاصيل مروية: 0.0، أشجار مروية: 16 هكتار، الغابات: 19 هكتار، المراعي: 1 و الأراضي غير القابلة للزراعة: 48 هكتار
المحاصيل الرئيسية	زيتون بعل، الجوز، التفاح، الأجاص، التوت، التين، الكرمة، الحمضيات والمشمش
البنى التحتية	مدرسة ابتدائية وإعدادية (التعليم الأساسي)، البلدية، وحدة لصناعة السجاد الصوفي (لكنها متوقفة حالياً عن العمل)، شبكة حكومية لمياه الشرب، شبكة حكزمية للكهرباء، وشبكة هاتف(أرضي وخلوي). بالنسبة للطرق، هناك طريق رئيسي معبد بالأسفلت يصل القرية بمدينة الدريكيش وناحية دوير رسلان . في حين هناك طريق معبد وممهد يصل المنازل داخل القرية مع بعضها البعض وبالأجزاء الأخرى من القرية. إلى جانب ذلك هناك طريق جدية أنشئت حديثاً لتصل المزارعين بحقولهم.
الخصائص الاقتصادية والاجتماعية	
عدد السكان (بالألف)	2608 نسمة
عدد الأسر	430 أسرة
الهيئات والمنظمات الرسمية	الفرقة الحزبية، وحدة لصناعة السجاد للشؤون الاجتماعية والعمل(لكنها متوقفة حالياً)، المختار، البلدية، والمرشد الزراعي
الهيئات والمنظمات غير الرسمية	الجمعية الفلاحية، وحدة تبريد وتخزين، اتحاد الشبيبة، الجمعية الخيرية
معيقات سبل العيش	ضآلة العوائد الزراعية بسبب انخفاض انتاجية الأرض، تفتت الحيازة، صغر الحيازة، الافتقار لفرص العمل، محدودية الموارد، العوائق البيروقراطية عند تأسيس مشاريع خاصة
الهجرة	نسبة ضئيلة من المهاجرين إلى الدول المجاورة ودول الخليج
الاحتياجات الرئيسية	التدخل الحكومي لتوفير فرص عمل وتزويد القرية بمركز صحي وبمدرسة ثانوية
مستوى التعليم	متوسط إلى عالي
النظام الزراعي	النمط 2
منطقة الاستقرار	منطقة الاستقرار 1

المصدر: قاعدة بيانات الإرشاد ، وزارة الزراعة، والمسح الميداني 200

الملحق-3: النشاطات الزراعية لقرية بمنة 2008

المحافظة	المنطقة	الناحية	القرية	النشاط الزراعي	(المحصول /المساحة , عدد رؤوس الحيوانات)
طرطوس	الدريكيش	دوير رسلان	بمنة	أبقار	133
				دواجن لحم وبيض	2 مزرعة
				دجاج بلدي	850
				حيوانات جر، عدد	52
				خلايا نحل	35
				زراعات محمية /هكتار	0.050
				شعير	0.08
				قمح	0.67
				إجاص	3.10
				توت محلي	2.50
				جوز	4.50
				تين	2.50
				كرمة	2.50
				مشمش	0.10
				حمضيات أخرى	0.40
				تفاح	3.52
				زيتون	17.52

المصدر: قاعدة بيانات الإرشاد، 200

الملحق 4: القواعد الناظمة لجمعية الدريكيش

تاريخ التأسيس : 03/04/2007

1. الأهداف العامة

تهدف الجمعية إلى ثلاث أهداف رئيسية تتعلق بالبيئة وسبل العيش وهي:

أ. حماية البيئة

ب. مكافحة الفقر

ت. رفع الوعي العام

ث. تطوير وتحسين مربي دودة الحرير والعاملين في حرفة صناعة خيوط الحرير

2. الأهداف المحددة

- التوسع بزراعة أشجار التوت في البيئة المحلية علماً أن هذه الأشجار من النباتات الأصيلة في المنطقة .
- إدخال الأساليب والتقنيات الحديثة في تربية دودة الحرير لتحسين الإنتاج كماً ونوعاً .
- التخفيف من الفقر من خلال تحقيق دخل إضافي للفلاحين وهذا يؤدي إلى استقرارهم في الريف .
- منع استخدام المواد الكيماوية (أسمدة – مبيدات) حيث أن شجرة التوت لا تحتاج إلى استخدام مثل هذه المواد كما هو الحال في الأشجار المثمرة بل يتم استخدام الأسمدة العضوية بدل الكيماوية .
- تنشيط عمل المرأة في الريف كون نشاط تربية دودة الحرير وصناعة الحرير تقوم به النساء غالباً

3. الفئات المستهدفة

1 – مربي دودة الحرير من النساء والرجال أو الراغبين في التربية .

2 – الراغبون بتصنيع منتجات دودة الحرير في مراحل الشرانق وتجهيز خيوط الحرير الطبيعي .

3 - العاملون في مجال الصناعات الحرفية المعتمدة على خيوط الحرير(سجاد – أقمشة).

4. أهداف الصندوق

1 – النهوض بواقع تربية دودة الحرير والصناعات الحرفية المعتمدة على خيوط الحرير.

2 – التقليل من الفقر عن طريق خلق فرص عمل جديدة .

3 – رفع وعي السكان .

5. تأسيس الصندوق

اسم الصندوق : صندوق الرابطة النسائية في الدريكيش لإحياء تربية دودة الحرير وصناعة الحرير الطبيعي .

6. المساهمة في الصندوق

يحق لكل شخص طبيعي تتوافر فيه الشروط التالية المساهمة بالصندوق:

1 – مقيم في القرية.

2 – يعمل في مجال تربية دودة الحرير أو صناعة الحرير الطبيعي أو الراغبين في العمل.

3 – أن يكون لا يشكو من أمراض تمنعه من المساهمة والعمل

7. قبول الأعضاء في الصندوق

توافق اللجنة على طلب الانتساب ويعرض على الإدارة للموافقة حيث يتخذ المدير القرار النهائي بالقبول أو الرفض على أن يتم دفع رسم الانتساب وقيمته / 100 / ل . س .

حقوق المساهمين

– الاستفادة من خدمات الصندوق .

2 – انتخاب لجنة لإدارة الصندوق.

8. إدارة الصندوق

- يدير الصندوق لجنة مؤلفة من ثلاثة أشخاص على أن يكون بينهم عنصر نسائي واحد على الأقل.

- يتم اختيار اللجنة من بين أعضاء الصندوق بالانتخاب.

9. الشروط المطلوبة لعضوية اللجنة

1 – أن يكون أعضاء اللجنة من المساهمين من الصندوق.

2 – أن يكون أعضاء اللجنة من ذوي السمعة الحسنة وأعمارهم من (25 إلى 60) سنة ويفضل أصحاب المؤهل العلمي الأكبر.

3 – أن يكون مؤدي لخدمة العلم أو معفى منها.

10. مهام أعضاء لجنة الصندوق

- **مسؤول التمويل :**

1 – استقبال طلبات المستفيدين ودراستها.

2 – التأكد من صحة الضمانات المقدمة من قبل المستفيد .

3 – مسك السجلات (سجل المساهمين – سجل طلبات القبول).

- محاسب الصندوق :

1 – مسك السجل الخاص بحركة الخزينة .

2 – قطع الإيصالات المالية .

3 – ملاحقة المقترضين المتأخرين عن السداد (حيث تكون الكتلة النقدية للصندوق موجودة لدى المحاسب) .

- مسؤول المرأة الريفية :

1 – الدعوة لعقد الاجتماعات وتنظيم محاضر الاجتماع .

2 – متابعة إجراء الدورات التدريبية للنساء الريفيات .

3 – تنظيم حملات التوعية والإعلان وتنظيم المعارض على أن يكون أيضاً عضواً في لجنة المشتريات .

4- اجتماعات دورية للمساهمة كل ستة أشهر أو حسب الضرورة القصوى لمناقشة وضع الصندوق والتقارير المتعلقة بعمل اللجنة

11. المسؤولية المشتركة لأعضاء لجنة الصندوق

1 – العمل على تنفيذ أهداف الصندوق ووضعها موضع التطبيق .

2 – تشجيع المواطنين على المساهمة في الصندوق وتقديم كل مساعدة ممكنة .

3 – تطبيق أحكام النظام الأساسي للصندوق أصولاً .

4 – إبداء الرأي بطلبات التمويل قبل رفعها للإدارة .

5 – متابعة أنشطة المستفيدين وتوجيههم نحو الاستثمار الأفضل .

6 – لا تعتبر قرارات لجنة التنمية قانونية ما لم تحظى بموافقة نهائية لمدير المشروع

مدة عمل لجنة الصندوق

– تكون مدة ولاية لجنة الصندوق ثلاث سنوات قابلة للتجديد في حال حصول التوافق من قبل أعضاء الصندوق أو الإعفاء في حال حدوث مخالفات أو ارتكابات بعد موافقة المساهمين في الصندوق .

2 – لجنة الصندوق تنتخب من قبل الهيئة التأسيسية

12. شروط الحصول على قرض

1 – أن يكون المستفيد عضو في الصندوق.

2 – أن لا يقل عمره عن 18 سنة ولا يزيد عن 70 سنة.

3 – أن يقدم إحدى الضمانات المطلوبة التالية:

- كفالة موظفين (لا يحق للموظف كفالة أكثر من مقترضين).

- سند ملكية عقارية.

- تعطى الأولوية للنساء والأشخاص الأكثر فقراً والذين يسددون قروضهم بوقت قصير.

- لا يحق إلا لشخص واحد من الأسرة الحصول على القرض ويتم الحصول على قرض جديد بعد تسديد القرض الأول.

- سند أمانة موقع من قبل المقترض مع الكفلاء إن وجدوا .

13. طريقة سداد القرض

أ- القروض الزراعية :

1 – بيت التربية: مبلغ القرض من 50000 – 150000 ل.س على أن يتم السداد على أقساط نصف سنوية تبدأ الدفعة الأولى بعد مضي سنة من استثمار القرض على أن لا تتجاوز الكتلة النقدية المخصصة لبيوت التربية أكثر من 20 % من محفظة القروض و بالتالي فإن عدد القروض الممنوحة لبيوت التربية لا تتجاوز أربعة قروض .

2 – أدوات التربية: مبلغ القرض 20000 ل. س لكل علبة بيض .

ب - القروض الصناعية والحرفية

1 – شراء آلة لتصنيع السجاد ,مبلغ القرض / 100000 / ل . س تدفع على أقساط نصف سنوية يمول الصندوق 75 % من قيمة الآلة.

2 – الفتل – البرم مبلغ القرض من 10000 – 100000 ل.س تدفع على أقساط نصف سنوية و يمول الصندوق 75 %من قيمة الآلة التي يتجاوز قرضها 75000 ل.س.

3 – شراء آلة نول يدوي أو آلي, مبلغ القرض 100000 ل.س يمول الصندوق 75 % من قيمة الآلة, تدفع على أقساط نصف سنوية.

4 – شراء دولاب يدوي أو آلي , مبلغ القرض 15000 ل.س , تدفع على أقساط نصف سنوية .

ج- طريقة سداد القرض : مدة سداد القرض متعلقة بقيمته بحيث تكون على الشكل التالي:

- من 15000 – 35000 ل.س مدة القرض سنتان كحد أقصى .

- من 35000 – 75000 ل.س مدة القرض ثلاث سنوات كحد أقصى .

ملاحظة : يتم قطع مبلغ 500 ل.س لكل قرض قيمته 25000 ل.س ويزداد المبلغ المقطوع مع زيادة القرض والمبالغ المقطوعة توضع في الصندوق ليتم استخدامها كنفقات إدارية .

الضمانات

1 – ضمانة التوقيع من قبل لجنة الصندوق .

2 – سند أمانة موقع من قبل المقترض مع الكفلاء.

14. العقوبات المفروضة على لجنة الصندوق

تحدد من قبل المساهمين بعد إعلام وموافقة برنامج المنح الصغيرة.

15. العقوبات المفروضة على المساهمين والمقترضين في حال التأخر عن السداد

تحدد من قبل المساهمين بعد إعلام وموافقة برنامج المنح الصغيرة ولا تشمل العقوبات الأشخاص المتضررين نتيجة الظروف الطبيعية.

16. تعديل نظام الصندوق

في حال الحاجة إلى تعديل أي مادة أو فقرة في نظام الصندوق فإن ذلك يتم بعد موافقة برنامج المنح الصغيرة.

رئيسة رابطة الاتحاد النسائي بالدريكيش	رئيس الجمعية الفلاحية بدير ماما
الهام سلمان	**صقر ونوس**

الملحق-5: ميزانية المشروع (بالدولار) الدريكيش

الدريكيش	برنامج المنح الصغيرة	الدفعة الأولى	الدفعة الثانية	الدفعة الثالثة	الدفعة الرابعة
تشكيل صندوق القرية وإدارته	22000	16000 (نيسان 2007)	6000 (أيار 2008)		
إجراء دراسة السوق	2000			2000 (نيسان 2009)	
تدريب	4000		4000 (أيار 2008)		
إنشاء متحف ومعرض	7000			3000 (حزيران 2009)	4000 (آب 2009)
المشاركة في الأنشطة التسويقية في المحافظات السورية	3000		2000 (أيار 2008)	1000 (حزيران 2009)	
مطبوعات	3000		2000 (أيار 2008)	1000 (آذار 2009)	
نفقات إدارية	1000		500 (أيار 2008)	500 (آذار 2009)	
نفقات تأسيس جمعية غير حكومية للحفاظ على الحرير كتراث	1500		1000 (أيار 2008)	500 (نيسان 2009)	
إشراك مستفيدين محليين	1500		1500 (أيار 2008)		
فيلم وثائقي	3000				3000 (آب 2009)
حقوق ملكية فكرية	2000				2000 (أيلول 2009)
المجموع	50000	16000	17000	8000	9000
نسبة الدفعة إلى إجمالي المنحة		% 32	% 34	% 16	% 18

إلهام سلمان

رئيسة الرابطة النسائية بالدريكيش

الملحق-6: ميزانية المشروع (بالدولار) دير ماما

دير ماما	برنامج المنح الصغيرة	الدفعة الأولى	الدفعة الثانية	الدفعة الثالثة	الدفعة الرابعة
تشكيل صندوق القرية وإدارته	22000	15000 (نيسان 2007)	7000 (كانون ثاني 2008)		
إجراء دراسة السوق	2000			2000 (نيسان 2009)	
إنشاء متحف ومعرض	7000			3000 (حزيران 2009)	4000 (آب 2009)
المشاركة في مهرجان الربيع في محافظة حماه	3000		2500 (كانون ثاني 2008)	500 (نيسان 2009)	
المشاركة في الأنشطة التسويقية في المحافظات السورية	3500		2500 (كانون ثاني 2008)	1000 (حزيران 2009)	
مطبوعات	3000		1500 (كانون ثاني 2008)	1500 (آب 2009)	
نفقات إدارية	1000		500 (كانون ثاني 2008)	500 (تموز 2009)	
نفقات تأسيس جمعية غير حكومية للحفاظ على الحرير كتراث	1500		1000 (كانون ثاني 2008)	500 (آب 2009)	
إشراك مستفيدين محليين	2000		1000 (كانون ثاني 2008)	1000 (تموز 2009)	
فيلم وثائقي	3000				3000 (آب 2009)
حقوق ملكية فكرية	2000				2000 (أيلول 2009)
المجموع	50000	15000	16000	10000	9000
نسبة الدفعة إلى إجمالي المنحة		% 30	% 32	% 20	% 18

صقر ونوس

رئيس جمعية دير ماما

فهرس الجداول والمخططات

المخطط 1: خريطة سورية 4
المخطط 2: خريطة منطقة الدريكيش 6
الشكل 1: مخطط موارد القرية الطبيعية والمؤسسات الموجودة 12
الشكل 2: الروزنامة الفصلية للنشاطات الزراعية لأعضاء جمعية الدريكيش في قرية بمنة 13
الشكل 3: مخمس الأصول 16
الشكل 4: مدرج فان 19
الشكل 5: المثلث المؤسسي 20
الشكل 6: مراحل عملية تربية دودة الحرير ولعروة واحدة 21
الشكل 7: الخط الزمني لعملية تربية دودة الحرير خلال الـ 24 سنة الماضية 21
الشكل 8: الأولويات التنموية لأصحاب المنفعة 21
الشكل 9: تكاليف وعوائد تربية علبة واحدة من بيوض دودة الحرير ولعروة واحدة فقط 23